وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت-

كلية اللغة العربية وآدابها

قسم الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الموسومة بـ:

المشترك اللفظي والترادف في القرآن الكريم

(نماذج من القرآن الكريم)

إعداد الطالبتين:

✓ لعكاف عائشة

✓ عبيدات لامية

إشراف الدكتورة:

✓ بلميهوب هند

أعضاء لجنة المناقشة

د. بوعرعارة محمد	جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت	رئـيـســـا
د. بلميهوب هند	جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت	مشرفا ومقررا
د.مقداد إيمان	جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت	عضوا مناقشا

السّنة الجامعية: 1442هـ/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الخاص لأستاذتنا الفاضلة والمحترمة (بلميهوب هند)

والتي لم تبخل في تصويب بحثنا هذا بنصائحها

وإرشاداتها ا لقيمة التي قدمتها طيلة مرافقتها لنا.

ونسأله سبحانه عز وجل أن يجزي عنا

كل من ساهم في انجازهذا العمل خير الجزاء

ونتمنى من الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير لنا،

ولوطننا ولأمتنا العربية.

والحمد لله رب العالمين.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحب والحنان والدفء

والسلوان والاطمئنان , التي يعجز لساني عن وصفها ,

إليك أنت أمي العزيزة الغالية .عائشة

أسأل الله لك العفو والعافية في دينك ودنياك

إلى تاج راسي أبي العزيز عبد القادر أطال الله في عمره وحفظه من كل شر

إلى جدّتي التي كانت تدعمني دائما وخاصة بدعواتها وكلماتها الطيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى توأم روحي إخوتي , محمد , عبد العزيز , رزقي , يوسف , حفظهم الله ورزقهم زوجات صالحات إن شاء الله

إلى عائلة عبيدات كبيرا وصغيرا

إلى رفيقاتي وزميلاتي العزيزات , نوال , سامية , عائشة , صليحة , جوهر, نجاة, عربية, فتيحة, زينب.

إلى كل من علّمني حرفا طوال مسيرتي الدراسية

إلى كل أساتذة قسم اللّغة العربية و الآداب عامة وأساتذة التعليمية خاصة .

مقدمة

مقدمة:

نحمد الله أن جعلنا من أمة خير العباد وجعل لغتنا تتميز بالضّاد، ونصلي ونسلم على نبيّه الهادي إلى سبيل الرّشاد، وعلى آله وصحبه الأنداد.

نالت اللغة العربية مكانة هامة من صدارة وعناية وأكرمها الله عز وجل بالقرآن الكريم فأعلى شأنها وزادها في النفوس عزة وتقديسا وقد حظيت هذه اللغة بعلماء بررة أخلصوا لها وأقبلوا عليها، وبذلوا في سبيلها جهودا مضيئة ومتواصلة تستحق منا كل إجلال وإكبار، وكان لهؤلاء العلماء أعمال رائعة بقيت شاهدة لهم بالفضل على مرّ الزمان وعند النظر في تاريخ العربية نرى أن القرنين الثالث والرابع الهجريين شهدا نشاطا ملحوظا من جانب علماء العربية بجمع مفرداتها والوقوف على أسرارها. وقد تميزت اللغة العربية بالمرونة والقدرة على الاستيعاب وقابلية الاشتقاق والسعة في الاستعمالات المجازية وقد منحها ذلك في تاريخها الزاهر القدرة على مواجهة الحضارات الأخرى.

هذا وقد نشأت علوم العربية في أحضان القرآن الكريم خدمة له وتقربا لفهمه واكتشاف أسراره لأنه هو النبع الثري والمصدر العذب الذي لا ينصب، لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا تشبع منه العلماء، فهو أحق ما أنفقت فيه نفائس الأعمار، وقضى معه الدارسون الليل والنهار فهو البحر الذي لا تستنفذ جواهره ولا تستدرك بواطنه وظواهره، فهو كتاب مصون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ولعل ما لفت انتباه العلماء أثناء تدبّرهم ودراستهم للقرآن الكريم ظاهرتا المشترك اللفظي والترادف باعتبارهما وسيلتين من وسائل النمو اللغوي والثراء اللفظي بوجه عام وأنهما يمدّان اللغة بالقدرة على التعبير، وانطلاقا من هذا طرحنا التساؤلات التالية:

- ما هو المشترك اللفظي؟ وما أسبابه؟ وما هي أهميته؟
- ما الترادف؟ وما هي أهم أنواعه؟ وأبرز شروطه؟ وما هي أهم أسبابه؟

- هل تثبت المشترك اللفظي والترادف في اللغة والقرآن الكريم أو تنكرهما؟ وما موقف العلماء منهما؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لحظة البحث التي تناولنا فيها:

مقدمة وهي بمثابة تمهيد حول الموضوع، أما المدخل فتناولنا فيه مفهوم كل من اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما ورأي العلماء القدامى والمحدثين فيهما.

أما فيما يتعلق بالعرض والتقديم فقد قمنا بتقسيمه إلى فصلين، أما الفصل الأول فعنوناه بـ: قراءة في المشترك اللفظي من القديم إلى الحديث، واحتوى على مبحثين ، المبحث الأوّل عنوناه ماهية المشترك اللفظي، أما المبحث الثّاني فعنوناه قضية المشترك اللفظي بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله، أما المبحث الثّالث فتناولنا فيه نماذج من المشترك اللّفظي في القرآن الكريم

وكذلك الفصل الثّاني فكان عنوانه بـ: التّرادف في الفكر العربي قديما وحديثًا، احتوى على ثلاث مباحث، المبحث الأول تناولنا ماهية الترادف، والمبحث الثّاني: قضية التّرادف بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه نماذج من الترادف في القرآن الكريم.

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة استخلصنا فيها أهم نتائج البحث.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع كونه متعلقا بالذكر الحكيم، ورغبة منا في اكتشاف خباياه، إضافة إلى معرفة أسرار ومعاني ألفاظ القرآن الكريم.

وقد واجهتنا بعض العراقيل والمشكلات أبرزها: كثرة المصادر والمراجع، وصعوبة التعامل معها، وخوفنا من أن نقول في كتاب الله ما لا نعلم.

وفي الأخير الحمد والشكر لله في أول الأمر وآخره على توفيقه وامتنانه، ثم الشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة بلميهوب هند التي كانت بمثابة مصباح تنير لنا طريقنا، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

ونسألالله الثبات والهداية والتوفيق والمزيد من العلم، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

مدخل:

قضية اللفظ والمعنى

مدخل: قضية اللّفظ والمعنى

إنّ العربية لغة القرآن الكريم لما فيها من حسن البيان، وقد مدح الله تعالى القرآن بالبيان والإفصاح وحسن التّبيين وبجودة الإيضاح وحكمة البلاغ، **قال تعالى: " هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ " آل عمران 38**، والتّبيين يكون باللغة، وهذا يقتضيه الإبلاغ، والإبلاغ يقتضي الإبانة والتّقصير وهذا التّفصيل يقتضي لغة واضحة مبينة، فأنزله الله تعالى بلسان عربي، فقد تكفّل سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة في أهلها، قال تعالى:(**إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) حجر09، فالله تعالى حفظ العربية من الاندثار، فجعلها لسان كتابه الكريم فبقيت وانتشرت في غير العرب بفضله سبحانه وتعالى، واندثرت لغات أخرى أو زالت عن وضعها فتحرف لفظها[1].

بيد أن العربية ازدهرت وازدادت اتساعًا في اللفظ والمعنى، وانتشرت في اللسان وتفاعلت مع الثقافات وجنّد الله تعالى عبادًا أولى إيمان صادقًا يدافعون عنها، ويردون كيد المنافقين مرض القلوب الذين التمسوا المتشابه، وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق، فطعنوا في قواعد العربية، وزعموا أنّها ليست مطردة وأنّها من صنعة العلماء، وأنّ العربية الفصيحة لا تقوم عليها، والعربية مدينة القرآن بكلّ ما فيها فلولا القرآن الكريم لكانت في مواد اللّغات الميتة[2].

لقد حظيت قضية إعجاز القرآن من علماء البلاغة بجهود مضنية، واقتضتهم بحوثًا فيه شاقة، وأطالت بينهم الجدل والخصوم وتشعبت الآراء والمذاهب، وفتحت أفاقًا واسعة من المعرفة، وهدتهم إلى نواصع من الحجج والبراهين، وإلى ثواقب من الآراء والأفكار.

---

[1]– ينظر: محمود عكاشة، الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2009، ص05–06.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص07.

إذ كانت قضية الإعجاز مصدر كلّ هذا الذي أشرنا إليه، فإنّ هذه القضية في بعض جوانبها بل في أهم جوانبها ترجع إلى قضية اللفظ والمعنى[1].

لقد كان القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي انبثقت منه كلّ العلوم والمعارف الإسلامية، فكان الدّافع الأساسي والرّئيسي للبحث والاستقصاء، بفضله اتسعت المدارك وتفجرت العلوم لخدمة بقية ملامسة خفايا تشريعاته ومعانيه وأساليبه، فكان نقطة الارتكاز التي تدور حولها كلّ العلوم، ومن بين المواضيع التي أثارت فضول وحماس العلماء مع مختلف التّخصصات ثنائية اللفظ والمعنى[2].

حيث شغل موضوع الصلة بين اللفظ والمعنى حيّزا كبيرًا من جهود العلماء وحظي باهتمامهم عبر العصور التّاريخية كافة، ولفتت هذه الصّلة اللغويين العرب الذين كادوا يجمعون على القول بالمناسبة بين اللّفظ ومدلوله حين جعلوا الألفاظ أدلة للمعاني، فكانت هذه المناسبة حجر الزّاوية في تبلور مفهوم الزّيادة اللّفظية النّاجمة عن زيادة المعنى، والتي أسست قاعدة لغوية عامة مؤداها أنّ زيادة بناء الكلمة تدلّ على زيادة معناها[3].

نظرة تاريخية عامة للفظ والمعنى:

تتكون الكلمة أو أية وحدة لغوية تكبرها من جانبين أساسيين مهمين لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما اللّفظ والمعنى، ودراسة اللغة في حدّ ذاتها تعد في جانب كبير منها.

ونظرا لأهمية اللّفظ والمعنى عمومًا وارتباطهما بكثير من العلوم ومجالات المعرفة الإنسانية، لم تقتصر دراستهما قديمًا وحديثًا عند العرب وغيرهم على مجال اللغة وحده الذي يعد أكثر ميادين العلوم اهتمامًا بهما، بل إنّ كلّ المجالات المعرفية ذات الصّلة بهذه القضية درست ما يخصها منها،

---

[1]– ينظر: علي محمد حسن العماري، قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية، رسالة دكتوراه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1999، ص07.

[2]– عزّ الدين أحمد عبد العالي، العلاقة بين اللفظ والمعنى وأراء القدماء والمحدثين فيها، مجلة علمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، ديسمبر2016، مج02، عدد06، ص138

[3]– عباس أحمد هواش، زيادة اللفظ لزيادة المعنى وأثرها في الكلمة والجملة العربيتين، مستخلص أطروحة ماجيستر في الأدب، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1999، ص01.

ولذلك نجد أنّ قضية اللّفظ والمعنى في تراثنا مسألة أساسية مشتركة في العلوم والدّراسات العربية التي تتصل بالكلمة واللّغة حيث إنّها: هيمنت على تفكير اللّغويين والنّحاة وشغلت الفقهاء والمتكلّمين واستأثرت باهتمام البلاغيين والمشتغلين بالنّقد، نقد الشّعر والنّثر، دع عنك المفسرين والشّراح الذين تشكل العلاقة بين اللّفظ والمعنى موضوع اهتمامهم العلني الصّريح[1].

وقد كان من إسهام اللّغويين العرب في هذا المجال: وضع معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ، ودراسة اتصال معاني الألفاظ المتّحدة الأصل، ومحاولة ربط بعضها ببعض فيما عرف باسم الاشتقاق الأصغر، والاشتقاق الأكبر وكذلك بحث المطابقة بين اللّفظ ومعناه من حيث مناسبة كلّ منهما للآخر وتفسير العلاقة أيضًا بين اللّفظ والمعنى[2].

مفهوم اللّفظ:

أ/–لغة:

اللّفظ أن ترمي بشيء كان فيك، والفعل لفظ الشّيء: يقال لفظت الشّيء من فمي ألفظه لفظًا أي رميته...ولفظ الشّيء يلفظ لفظًا تكلّم ...واللّفظ واحد وهو في الأصل مصدر[3].

ب/–اصطلاحًا:

هو المقابل المادي أو الحسّي المنطوق لمصطلح المعنى أي إنّ المعنى إذا وصف بأنّه فكرة ذهنية مجرّدة لا يمكن أن ترجع إلى المادة، فإنّ ما يقابل هذه الفكرة الذّهنية المجرّدة هو ما نقصده باللّفظ وعلى هذا فاللّفظ هو المنطوق الذي يتكلّم به اللّسان أيًا كان قدره وكمّه وهو شكل ويقابل المعنى، وبناءً على ذلك أيضًا فاللّفظ هو أداة الإشارة إلى هذه الفكرة الذّهنية المجرّدة وهو الحامل لها، والمعبّر عنها، أي: أنّه أداة أداء الدّلالة أو المعنى ، وأهم سمة مميزة له أنّه منطوق وأنّه شكل[4].

---

[1]– عبد السّلام السّيد حامد، الشّكل والدّلالة، دراسة نحوية للفظ والمعنى، د.ط، دار غريب، القاهرة، د.ت، ص11.

[2]– المرجع نفسه، ص12.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، مج13، د.ت، ص216، مادة "لفظ".

[4]– المرجع السّابق، ص17.

أ–مفهوم المعنى:

– **لغة:** أما المعنى لغة فقد جاء فيه ...وقال بعض أهل اللغة لايقال عنيت بحاجتك إلّا على معنى قصدتها، من قولك عنيت الشّيء أعنيه إذا كنت قاصدًا له...يقال عنيت فلانًا عنيًا أي قصدته، ومن تعني بقولك أي من تقصد، وعناني أمرك أي قصدني...ومعي كلّ شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره...وعنيت العناء، يقال: عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناه كلامه وفي معني كلامه[1].

وهو أيضًا "عني "جمع معاني" القصد المدلول، المضّمون[2].

اصطلاحا: جاء التّعريف الاصطلاحي على أنّه "القصد الذي تظهره النّفس ويظهر في الشّيء إذا بحث عنه مثل معنى الكلم ومعنى الشّعر[3].

فالمعنى هو ما يتضمّنه أو يحتويه اللّفظ في صورة ذهنية خفية، وقد ذهب الرّاغب الأصفهاني في تعريفه للمعنى على أنّه: "إظهار ما تضمنه اللّفظ"[4].

المعنى عند العلماء الغربيين:

– **عرّف بلومفيد المعنى بأنّه:** عبارة عن الموقف الذي يتم فيه الحدث اللّغوي المعين والاستجابة أو ردّ الفعل الذي يستدعيه هذا الحدث في نفس السّامع.

– **نظر كلّ من أوجدن وريتشاردز إلى المعنى:** من خلال عناصر أربعة، هي: القصد والقيمة والمدلول عليه والعاطفة "وعندهما أنّ معنى الكلمات لا يرى إلا حيث يتوسع في الرّموز بوضعها في سياقات مختلفة، فيما يمكن أن يسمى حاصل جمع معنى الكلمة، أي المعنى الكلّي لها، إنّما هو وظيفة مركبة من القصد ونغمة الإحساس والفكرة..."[5].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مج10، ص316. مادة ع ن ي.

[2]– يونس محمد البقاعي، منجد الطّلاب "عربي –عربي" تح: شهاب الدّين أبوعمر "د.ط، دار المعرفة، المغرب، 1427هـ، 2006م، "باب الميم"، ص656.

[3]– محمود عكاشة، الدّلالة اللّفظية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص21.

[4]– المرجع نفسه، ص21.

[5]– علي زوين، منهج البحث اللّغوي اللّغة الحديث وعلم، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1986، ص173

- **جعل فيرث firth**: المعنى عبارة عن علاقات سياقية، وكتب في إحدى مقالاته: "أقترح تقسيم المعنى إلى سلاسل من الوظائف الجزئية، وسوف تعرف كلّ وظيفة بحسب استعمالها شكلا أو عنصرًا في لغة معينة من خلال علاقتها بنص ما، ويمكن القول بأنّ المعنى عبارة عن علاقات سياقية معقّدة، وعلم الأصوات والقواعد والمعاجم والدّلالة ، كلّ واحد من هذه الأقسام يأخذ أجزاءه في النّص المناسب المعقّد.."[1].

- عرّف أولمان المعنى بأنّه "علاقة متبادلة بين اللّفظ والمدلول علاقة تمكن كلّ واحد منهما من استدعاء الآخر"[2].

علاقة اللفظ بالمعنى:

إنّ البحث في العلاقة بين اللفظ والمعنى قد أخذ حيّزا لا بأس به في دراسات علماء اللغة العربية، فرأيناه في مصنفات الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم.

لقد اهتم علماء اللغة الأقدمون باللفظ إذ رأوا أنّ هذه الكلمة تدلّ على الصّورة الدّقيقة للمعنى كما اهتموا بالمعنى ورأوا أنّه يحتمل دلالات كثيرة منها: أنّ المعنى قد يعني: الغرض الذي يقصد إليه المتكلّم وقد يعني الأفكار الفلسفية والخلفية خاصة ، وقد يعني الفكرة العامة في شرح القصيدة ، أو نثرها، ويدلّ على التّصورات الغريبة والأشياء النّادرة، كما اهتموا بتفسير العلاقة بين اللفظ والدّلالة ، وسمّوا هذه العلاقة قضية "اللفظ والمعنى" [3].

يرى صبحي صالح أنّ هناك علاقة وثيقة بين اللّفظ والمعنى ، ويبدي إعجابه الشّديد بما ذهب إليه ابن جنّي من العلاقة بين اللّفظ ومدلوله إلى درجة اعتبار رأيه فتحًا مبينًا في فقه اللّغات، يقول صبحي صالح: "إذن فقد أكّد هذا العالم الجليل المتأخر السّيوطي " بعد استيعابه مؤلفات اللّغويين السّابقين التي فقد منها الكثير أنّ أهل اللّغة بوجه عام واللّغة العربية بوجه خاص قد كادوا يطبّقون

[1]– علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التّراث وعلم اللغة الحديث، ص173. 174

[2]– المرجع نفسه، ص174.

[3]– ينظر: صادق يوسف الدّباس، دراسات في علم اللغة الحديث، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2012، ص195. 196.

على ثبوت المناسبة الطّبيعية بين الألفاظ والمعاني، وبذلك تلاقى مع ابن جنّي على صعيد واحد، فكان لابدّ لنا من الاقتناع بهذه الظّاهرة اللّغوية التي تعد فتحا مبينا في فقه اللّغات بشكل عام[1].

كما يتفق إبراهيم أنيس مع صبحي صالح فيما ذهب إليه من وجود علاقة ومناسبة بين الألفاظ ودلالاتها، ففي كثير من ألفاظ كلّ لغة نلحظ تلك الصّلة بينهما وبين دلالتها، ولكن هذه الصّلة لم تنشأ مع تلك الألفاظ أو تولد بمولدها، وإنّما اكتسبها اكتسابًا بمرور الأيام وكثرة التّداول والاستعمال[2].

ومن اللّغويين الغربيين المحدثين الذين قالوا بالصّلة بين اللّفظ والمعنى "يسبرسن" الذي كان ممن ينتصرون لأصحاب المناسبة بلين الألفاظ ودلالتها، غير أنّه حذرنا من المغالاة في هذا، إذ يرى أنّ هذه الظّاهرة لا تكاد تطّرد في لغة من اللّغات، بل هي تقتصر على الألفاظ التي تعبّر عن الحالات النّفسية والمشاعر والعواطف كالغضب والنّفور والكره[3].

أما من علماء اللّغة الذين أنكروا وجود أية علاقة طبيعية بين اللّفظ والمعنى ومدلوله ومن بينهم "رمضان عبد التّواب" الذي يقر أنّه: "ليست هناك علاقة حتمية بين اللّفظ وما يدلّ عليه في أية لغة من اللّغات على وجه الأرض، ومن هنا فإنّنا لا يصح أن نلقي بالا لما يقوله بعض علماء العربية في آن مناسبة اللّفظ للمعنى مناسبة حتمية بمعنى أنّ اللّفظ يدلّ على معناه دلالة وجوب لا انفكاك فيها"[4].

كما رفض هذه العلاقة من العلماء الغربيين "دي سوسير"، فاعتبرها اعتباطية لا تخضع لمنطق أو نظام مطّرد، أمّا الألفاظ التي توحي أصواتها بمعانيها هي من القلة من اللّغات ومن الاختلاف والتّباين باختلاف اللّغات الإنسانية بحيث لا يصح أن تتخذ منها أساسًا لظاهرة لغوية مطردة أو شبيهة بالمطّردة[5].

---

[1]– صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، ط12، دار العلم للملايين، بيروت، 1994، ص151.

[2]– عباس أحمد هواش، زيادة اللّفظ لزيادة المعنى وأثرها في الكلمة والجملة العربيتين، ص30. 31.

[3]– المرجع نفسه، ص31.

[4]– رمضان عبد التّواب، دراسات وتعليقات في اللغة، ط1، مكتبة خانجي، القاهرة، 1994، ص27.

[5]– عباس أحمد هواش، زيادة اللفظ لزيادة المعنى وأثرها في الكلمة والجملة العربيتين، ص31. 32.

تعتبر قضية اللّفظ والمعنى من القضايا التي شغلت وأثارت اهتمام العديد الباحثين حيث انقسموا إلى قسمين:

قسم انتصر للفظ على حساب المعنى، وقسم آخر انتصر للمعنى على حساب اللّفظ، ومنهم من وقف بينهما.

ويعد "الجاحظ" من الذين اهتموا بقضية اللّفظ والمعنى، حيث اهتم فيها باللّفظ خاصة لكن دون أن يلقي المعنى، ويقول في ذلك "والمعاني مطروحة في الطّريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والكردي، وإنّما الشّأن في إقامة الوزن وتميز الألفاظ وسهولة المخرج وصحة السبك وإنّما الشّعر صناعة وضرب من الطّبع وجنس من التّصوير"[1].

وقد أشار "الجاحظ" إلى أهمية اللّفظ في تبين المعنى في قوله: وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهرة لفظه، فإذا كان المعنى شريفًا واللّفظ بليغًا وكان صحيح الطّبع بعيدًا عن الاستكراه ومنزها عن الاختلال مصوبًا عن التّكلف، صنع في القلب صنيع الخبت في التّربة الكريمة"[2].

أما "عبد القاهر الجرجاني" "ت471هـ" فإنّه يرى أنّ اللّفظ تكمن قيمته الصّوتية وغير الصّوتية في قدامة المعنى، أما المعنى فهو كلّ ما ينتج عن السّياق من فكر وإحساس وصورة وصوت"[3].

ومن الذّين وفقوا وجمعوا بين اللّفظ والمعنى "ابن رشيق القيرواني" "ت456هـ" حيث اعتبرهما شيئًا متلازمًا ملازمة الرّوح للجسد فلا يمكن الفصل بينهما بحال، قال: اللّفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الرّوح بالجسد، يضعف بضعفه، ويقوى بقوته، فإذا سلم المعنى واختل بعض اللّفظ كان نقصًا للشّعر، وهجنه عليه...فإنّ اختل المعنى كلّه وفسد بقي اللّفظ مواتًا لا فائدة فيه"[4].

---

[1]– محمود زكي العشماوي، قضايا النّقد الأدبي بين القديم والمحدث، د.ط، دار النّهضة العربية، بيروت، 1984، ص248.

[2]– الجاحظ، البيان والتّبيين، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج01، ص83.

[3]– ينظر: محمد زكي العشماوي، قضايا النّقد الأدبي الحيث بين القديم والحديث، ص298.

[4]– ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده، ط2، مطبعة السعادة، مصر 1955، ص124.

ولعلّ الرأي الذي يعطي للطرفين حقهما هو ما يذهب إليه "بدوي طبانة" أنّ اللّفظ والمعنى حقيقتان متحدّتان، ومنزلتهما واحدة، لا تمايز بينهما والعناية بأحدهما عناية بالطّرف الآخر، والاهتمام يجب أن يقسم بالتّساوي لأنّه اهتمام بالعمل الأدبي وزنة للقيمة الفنّية وليست منزلة المعنى دون منزلة اللّفظ في تقدير القيمة الفنّية للعمل الأدبي، ولا شكّ عند المنصفين أو وجوب مراعاة جانب المعنى لا يقل شأنًا عن وجوب الاهتمام بالألفاظ[1].

كما أبدى"شوقي ضيف" اهتمامًا كبيرًا بهذه المسألة ووجه لها عنايته الفائقة وخصص لهما الصفحات العديدة في كتابه النّقد الأدبي، "وتوصل إلى أنّ الفصل بين اللّفظ والمعنى أو الشّكل أو المضّمون أمر مستحيل.....ليس هناك محتوى وصورة، بل هما شيء واحد ووحدة واحدة...[2].

اللّفظ والمعنى بين القدامى والمحدثين:

لقد اشتغل بعض العرب القدماء كثيرًا في قضية اللّفظ والمعنى ومنهم "ابن جنّي" الذي يقول بوجود تلك المناسبة الطّبيعية بين الدّال والمدلول، وقد خصّ "ابن جنّي" في كتابه الخصائص فصلين في هذا الجانب، هما باب في تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني، وباب في إمساس أشباه الألفاظ أشباه المعاني[3]، وقد عدّ "ابن جنّي" مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث بابًا عظيمًا واسعًا، ونهجا عند عارفيه مأمومًا، وذلك أنّهم كثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبّر بها عنها[4]. ومن ذلك عنده "بحث" فالباء لغلظها تشبه بصوتها حفقة الكف على الأرض، والهاء تشبه مخالب الأسد، وبراثن الذئب إذا غارت في الأرض، والتّاء للنّفث[5].

ومن المحدثين من تابع "ابن جنّي" وان فارس في هذا الرّأي كـ"محمد المبارك" الذي يرى أنّ المرء بإمكانه أن يقول في غير تردد إنّ للعرف في العربية إيحاء خاصًا، وهو إن لم يكن يدلّ دلالة قاطعة

---

[1]– عادل هادي حمادي العبيدي، قضية اللفظ والمعنى، كلّية الآداب، جامعة الأنبار، العدد 201، 2016، ص207.

[2]– المرجع نفسه، ص207. 208.

[3]– ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي نجّار، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص147–154.

[4]– المرج نفسه، ص159.

[5]–المرجع نفسه، ص165.

على المعنى، فإنّه يدلّ على المعنى، فإنّه يدلّ دلالة اتجاه وإيحاء، ويثير في النّفس جوا يساعد على قبول المعنى ويوجه إليه[1].

ويرى عبد الله العلايلي أنّه بإمكانه أن يعيّن دلالات الحروف على ائتلاف أصواتها، وهو لا يكاد يشك في أنّه يمكن حلّها وتحديد معانيها، ومن ثمّ يفهم العربية، كما يرى فهما لا شية فيه ولا شبهة عليه[2].

إلا أنّه ليس مقبولًا لدى جلّ علماء اللّغة المحدثين ما يذهب إليه القائلون بوجود تلك المناسبة، وذلك ومن خلال وجهة نظرهم أنّ الكلمة الواحدة قد لا تعبّر عن أي معنى أولا: والمعنى الواحد قد يعبّر عنه بعدّة كلمات مختلفة الأصوات ثانيًا، والأصوات والمعاني تخضع لقانون التّطور المستمر ثالثا، فقد تتطوّر الأصوات وتبقى المعاني سائدة، كما قد تتغير المعاني وتظل الأصوات على حالها، وهذه حجة تدحض زعم القائلين بوجود تلك المناسبة[3].

لو كانت دلالة للفظ لاهتدى إليها العربي والفارسي والرومي إلى نفس الألفاظ، وهذا ما لم يكن ، لذا نرى كثيرًا من العلماء المحدثين قد أنكروا الصّلة بين اللّفظ والمعنى، بينما نجد نفرًا آخر من العلماء يرون أنّ العلاقة بينهما علاقة اعتباطية عرفية نشأت بمرور الزّمن فتوّهم المتكلّمون باللّغة أنّ هناك رابطًا بين الألفاظ ومعانيها وفي ذلك يقول الدّكتور "تمام حسان": "وليس في الفكر ما يفرض شكلا معينا للرّموز الصّوتية، فهذه الرّموز موضوعة وضعا اعتباطيًا"[4] ويرى أنّ العلاقة بين الكلمات ومعانيها علاقة عرفية محدّدة بالاستعمال، ومن أثار هذا الرّأي "عبده الرّاجحي" في كتابه فقه اللّغة، و"رمضان عبد التّواب" في كتابه فصول في فقه اللّغة، فقد قالا معقبين على فرضية العلاقة الطّبيعية بأنّه لو صحّ ذلك لاهتدى كلّ إنسان إلى أي لغة على وجه الأرض[5].

---

[1]– محمد مبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، 1964، ص261.

[2]–عبد الله العلايلي، مقدّمة لدراسة لغة الغرب، وكيف نضع معجم جديد، د.ط، المطبعة العصرية، القاهرة، د.ت، ص129.

[3]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، د.ط، القاهرة، 1992، ص129.

[4]– تمام حسان، اللّغة معناها ومبناها، د.ط، دار الثّقافة، مصر، 2001، ص341.

[5]– عزّ الدّين أحمد عبد العالي، العلاقة بين اللّفظ والمعنى وآراء القدماء والمحدثين فيهما، ص141.

الفصل الأوّل:

قراءة في المشترك اللفظي من القديم إلى الحديث

المبحث الأوّل: ماهية المشترك اللفظي

المطلب الأوّل: مفهوم المشترك اللّفظي

المطلب الثاني:عوامل وأسباب المشترك اللّفظي

المطلب الثّالث: أهمية المشترك اللّفظي وقيمته اللغوية

المبحث الثّاني: قضية المشترك اللفظي بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله

المطلب الأوّل: المشترك اللّفظي عند القدماء

المطلب الثّاني: المشترك اللّفظي عند المحدثين

المطلب الثّالث: رأي العلماء حول المشترك اللّفظي

المطلب الرّابع: المشترك اللفظي في القرآن الكريم

المبحث الثّالث: نماذج من المشترك اللّفظي في القرآن الكريم

الفصل الأوّل: المشترك اللفظي في القرآن الكريم.

المبحث الأوّل: ماهية المشترك اللفظي

المطلب الأوّل: مفهوم المشترك اللّفظي: لغة واصطلاحا:

أ/–لغة

اشترك يشترك والمصدر اشتراك، والمشترك اسم مفعول، وهو في اللّغة من مادة "شرك": الشركة والشّراكة سواء، مخالطة الشريكين، يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك الرّجلان وتشاركا، وشاركا أحدهما الآخر والشّريك: المشارك، والجمع اشتراك وشركاء، واشتراك، واسم مشترك: تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها، فإنه يحمل معان كثيرة[1].

ويقول "ابن فارس(395هـ)": الشّين والرّاء والكاف أصلان أحدهما يدل على مقارنة وخلاف الانفراد، والآخر يدل على امتداد واستقامة، فالأول الشرّكة وهو أن يكون الشّيء بين اثنين لا ينفرد بها أحدهما، ويقال شاركت فلانا في الشّيء، إذا صرت شريكه، واشتركت فلانا إذا جعلته شريكا لك[2].

ب/–اصطلاحا:

الاشتراك اللّفظي في الاصطلاح: هو إطلاق الكلمة الواحدة على عدة معان حقيقية غير مجازية، فالمشترك اللّفظي هو: "اللّفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللّغة"[3].

---

[1]– جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج3، ص448.

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت/عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، 1399/1979م، ج3، ص265.

[3]– السيوطي فؤاد علي منصور، المزهر في علوم اللّغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418م، 1998، ج1، ص256.

ولقد تعرض إلى مفهومه العديد من العلماء والدّارسين، ولم تختلف أراءهم وكلها تصب في نفس المعنى، ونذكر من بين هذه التّعريفات ما يأتي: عرّفه "الجرجاني"(ت816م) المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير.

وقال عنه "ابن فارس" رحمه الله: أن نسمي الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد.

وعرفه "ابن تيمية" رحمه الله: أن يكون اللّفظ دالا على معنيين من غير أن يدل على معنى مشترك بينهما[1].

ونستخلص من التّعريفات السابقة أن المشترك اللّفظي هو ما اتحد لفظه واختلف معناه أي أن يكون اللّفظ الواحد دالا على معنيين أو أكثر.

المطلب الثاني:عوامل وأسباب المشترك اللّفظي

لقد أرجع الباحثون وجود المشترك على عدة أسباب نذكر منها:

- **الاستعمال المجازي:** وهو أن تفيد الكلمة الواحدة معنيين أحدهما على وجه الحقيقة ككلمة العين مثلا، التي تفيد الدّلالة على عضو الابصار في الإنسان والحيوان، بدليل المقارنة بين العربية واللّغات السامية الأخرى فهي من الأسماء السّامية القديمة، لكنها في العربية تدل على معان، ودلالات أخرى كثيرة على سبيل الاستعمال المجازي، في مثل الجاسوس، والركبة، وعين الشمس ونحوها، وذلك في إطار علاقات المشابهة الاستعارية أو الكنائية[2].
- تداخل اللّغات بسبب انقسام العربية إلى لهجات، فاتّفاق اللّفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصدا في الوضع، ولا أصلا، ولكنه من لغات متداخلة، أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر، فتغلب بنزلة الأصل، فالسليط في لهجة أهل اليمن: زيت السمسم، وهو في بقية اللّهجات العربية الأخرى: الزيت عامة.

[1]– محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة (مفهومه، موضوعاته، قضاياه)، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، 1426هـ/2005م، ص177.

[2]– حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ص179.

والذئب: السرجان، والسيد عند عامة العرب، وعند هذيل.

والأسد والهجرس في لهجة الحجاز: القرد، وفي لهجة اليمن: الثّعلب. والألفت عند تميم: الأعسر، وعند قيس: الأحمق[1].

وبالتالي فإن اختلاف لهجات العرب وتداخل اللّغات فيما بينها ولد المشترك اللّفظي.

- التّطوّر الصوتي الذي يطرأ على بعض أصوات اللّفظة الأصلية من حذف أو زيادة، أو إبدال، فيصبح هذا اللّفظ متحدا مع لفظ آخر يختلف عنه في المدلول، فقد طرأ على لفظة "النغمة" واحدة النغم تطوّر صوتي بإبدال الغين همزة لتقارب المخرج فقيل: النأمة بمعنى النغمة، وكذلك بالنسبة لـ"جذوة" و "جثوة" و "الغشم" و "الغشب"، (التعدي والظلم)[2].
- افتراض الألفاظ من اللّغات المختلفة: إذ ربما كانت اللفظة المقترضة تشبه في لفظها كلمة عربية، ولكنها ذات دلالة مختلفة، كما لو تصورنا أن العبية استعارت من الألمانية كلمة (Kalp) كلب بمعنى: عجل، فتصبح كلمة كلب في العربية من كلمات المشترك اللّفظي، تدل على الكلب الذي نعرفه وعلى العجل[3].

وأمثلة ذلك أيضا كلمة السور: حائط المدينة، والسور: الضيافة، فالمعنى الأول عربي، أما الثاني فهو لكلمة فارسية.

وكذلك كلمة الحب بمعنى الوداد، وهو حب الشّيء، وفيها كذلك الحب بمعنى الجرة التي يجعل فيها الماء، فالمعنى الأول عربي أصيل، والثاني فارسي.

- **سوء فهم المعنى**: قد يسيء الطفل فهم معنى الكلمة في البيئة المنعزلة ثم ينشأ هذا الطفل دون أن يصلح له ما فهم، فترام يستعمل الكلمات في معنى جديد، إن لم يكن مخالفا للمعنى الأول كل المخالفة، فلا أقل من أن نرى بين المعنيين بعض الاختلاف، فتغير المعاني، قد يكون من أخطأ الأجيال الناشئة، وليس من السهل، التمييز بين الكلمات التي اختلفت معانيها بسبب

[1]– هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص428.

[2]– إيميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011، ص79.

[3]– رانيا سالم الصرايرة، صراع الأنماط اللغوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص194.

استعمال مجازي، وبين تلك التي تعددت معانيها بسبب أخطاء الأطفال، على أنه يمكن بوجه عام أن تسبب تغير المعاني في كلمة من الكلمات إلى عبث الأطفال حيث نلاحظ علاقة واضحة بين المعنى القديم والمعنى الجديد، وحكمنا في هذه الحالة مرجح لا مؤكد، لأن بعض المجازات المنسية قد نشأت في ظروف لغوية خاصة ومضى عليها زمن طويل فأصبح من الصعب الكشف عنها[1].

المطلب الثّالث: أهمية المشترك اللّفظي وقيمته اللغوية: تتمثل قيمة المشترك في:

- تأكيد إسهام اللّغة واستطاعتها في التّعبير عن أفكار متعددة ومختلفة.
- يعتبر وسيلة قادرة على تطويع الكلمات وتأهيلها للقيام بعدد من الوظائف المختلفة.[2]
- الاستمرارية وقابلية لاستعمالات جديدة للمعاني دون التضحية بالمعاني القديمة أو فقدانها.
- الاستفادة من الغموض واستغلاله كخاصية من خواص الأسلوب ومرار وجد في الآداب القديمة، وما يزال موجودا في الآداب الحديثة، والتراث اللغوي والأدبي العربي مليء بهذا النوع من الاستعمالات الغامضة والاستفادة منها في صنع الصور والمحسنات البديعية والبلاغية، ويمكن التمثيل لذلك بقوله تعالى: **(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) سورة الروم55.**

وكذلك قول أبي تمام (الكامل):

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحي بن عبد الله

حيث جاءت الآية القرآنية وقد ذكرت فيها كلمة السّاعة مرتان، لتحدث لدى السامع إثارة وتنبيها، إن الساعة الأولى للدلالة على يوم القيامة، وأما السّاعة الثانية للدّلالة على زمنها الحقيقي أي السّاعة الزّمنية المعروفة التي تشمل على ستين دقيقة.

وكذلك الحال في قول "أبي تمام" الذي استغّل هذا الاشتراك في عمل سجع صوتي بديع ينبه به السّامع ويثير دهشته، فجاء بكلمة يحيا للدّلالة على الحدث المقرون بالزّمن المضارع، ويحيا الثّانية للدّلالة على اسم العلى، وهو "يحي بن عبد الله"[3].

---

[1]– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، مصر 2003، ص169.

[2]– حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ص189.

[3]– المرجع نفسه، ص190–191.

المبحث الثّاني: قضية المشترك اللفظي بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله

المطلب الأوّل: المشترك اللّفظي عند القدماء

لقد اهتم العلماء العرب بالمشترك اللّفظي منذ القدم وظهرت في اللّغة العربية كتب كثيرة تعالج هذه الظاهرة، وهو أن يحمل اللّفظ أكثر من المعنى.

فمنهم من اتجه إلى دراسته في القرآن الكريم، ومنهم من اتّجه إلى دراسته في الحديث النبوي الشريف، ومنهم من اتجه إلى دراسته في اللغة العربية ككل.

ومن المؤلفات التي وصلتنا في ألفاظ القرآن الكريم، الوجوه، والنّظائر، أو الأشباه، والنّظائر لـ"مقاتل بن سليمان البلخي" (150هـ)، والوجوه والنّظائر في القرآن الكريم لـ"هارون بن موسى الأزدي الأعور"(ت 170هـ)، وكذا كتاب اصلاح الوجوه والنّظائر لـ"الحسين بن محمد الدامغاني (من علماء القرن الخامس هجري)، ولقد خصص كذلك "السيوطي" للمشترك في القرآن الكريم القسم الأعظم من كتابه "معترك الأقران في اعجاز القرآن"[1].

كما توجهت همم العلماء العرب القدامى لدراسة المشترك اللّفظي في الحديث الشريف، ولكن الذّي وصلنا منها كتاب واحد هو" كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللّفظ واختلف في المعنى" لـ"أبي عبيد الله القاسم بن سلام" (ت 224م) وهو كتاب صغير الحجم مستخلص من كتاب "غريب الحديث" للمؤلف نفسه[2].

أما النّوع الثالث الذي اتجه إلى دراسة المشترك اللّفظي في اللغة العربية ككلّ فقد كان من روّاده "الأصمعي"، واليزيدي، و"أبو العميثل"، و"كراع النمل"، وقد وصلنا منه كتاب "ابن العميثل" و"كراع النمل".

---

[1]– ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1989، ص148.

[2]– حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ط1، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، 2009، ص177.

أما "كتاب "إبن العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد" (ت 240م) فعنوانه "كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه"، أما كتاب كراع "علي بن الحسن الهنائي"(ت 310هـ) . فيحمل اسم "المنجد في اللّغة" وورد اسمه في كتب التّراجم "المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه" والتّنجيد في اللّغة التّزيين[1].

بالرغم من اتفاق علماء العرب القدامى على وجود المشترك والاقرار بوجوده غلا أنه كان هناك من أنكر وجوده في اللّغة العربية ولم يقربه.

المطلب الثّاني: المشترك اللّفظي عند المحدثين

عرف المشترك اللّفظي عند المحدثين اختلافا في الآراء ما بين المقرين والموافقين لوجوده، وما بين المنكرين والرّافضين له.

ويمكننا هنا أن نميّز بين هؤلاء العلماء من خلال التّمييز بين أنواع المشترك الأربعة عند المحدثين وهي:

- وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية[2]، وقد وضّح هذا الرأي اللّغوي nida في كتابه المشهور (Com ponentialAnalysis of Meaning) وقد ذكر أن المعاني الفرعية والهامشية تتّصل بالمعنى المركزي وبعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات الشخصية. والمعنى المركزي عنده هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت منفردة مجردة عن السياق، وهو الذي يرتبط عادة المعاني الأقرب الهامشية، ومن الأسئلة التي ضربها لهذا النّوع كلمةCoat في التّعبيرات الثلاثة الآتية:

1-Bill put onhiscoat
2- The dog has thickcoat of ful
3-The house has a freshcoat of paint

[1] – ينظر، المرجع نفسه، ص151.

[2] – ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص163.

فمعنى كلمة Coat في كل عبارة ينتمي إلى مجموعة دلالية خاصة، ففي رقم 1 تنتمي إلى مجموعة: الجاكت، البلوفر، السويتر، ...وفي رقم2 إلى مجموعة: جلد، ريش، شعر، ...وهكذا. واتصال كل معنى بمجموعة دلالية خاصة، دليل على أنها تمثل ثلاثة معان دلالية[1]. ونلاحظ أن المعاني في المجموعات الثلاثة تتفق في عنصر مشتق للدلالة على معنى مركزي، وهو التّغطية، وأن المعنى الرئيسي فيها جميعا هو المعنى المستفاد من المجموعة الأولى، وأن المعاني في المجموعتين الثّانية والثّالثة بالمعنى الأول[2].

وعلى هذا نرى أن المعاني في المجموعة الأولى تمثل المعنى المركزي أو الرئيسي وأن المعاني التي تأتي بعدها في المجموعتين الثّانية والثّالثة هي المعاني الهامشية أو الفرعية، وأنهما يستمدان معا بينهما من المعنى المركزي الرئيسي.

- تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللّفظ في مواقف مختلفة: يرى أصحاب هذا الرأي أن تنوع المعاني والدّلالات إنما يكون بحسب المادة ووظيفتها ويعد أولمانUllmann هو صاحب هذا الرأي، وأطلق عليه التّغيرات في الاستعمال أو جوانب متعددة للمعنى الواحد[3].
- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطوّر في جانب المعنى، ولقد سمّاه اللّغويون البوليزيميPolysemy، وسمي كذلك بتعدد المعنى نتيجة التّطوّر في جانب المعنى أو كلمة واحدة ومعنى متعدّد، ولقد مثّل لهذا النّوع اللّغوي "أولمان" بكلمة Opération التي تعدّ كلمة واحدة في عرف متكلمي اللّغة الإنجليزية مع أنها حين تسمع في معزل من السّياق لا يعرف ما إذا كان المقصود بها عملية جراحية، أو عملية استراتيجية، أو صفقة تجارية.[4]
- وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطوّر في جانب النّطق، وتسمية اللّغويونHononymy ويمكن أن يسمى كذلك كلمات متعدّدة ومعان متعدّدة، ويمكن التّمثيل لهذا النّوع بكلمات: Sea بمعنى بحر، Tosee يرىSea أبرشية، مقر

---

[1] – حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ص163.

[2] – المرجع نفسه، ص187.

[3] – المرجع نفسه، ص188.

[4] – المرجع نفسه، ص165.

الأسقف، والمهم اتحاد نطط الكلمتين دون اعتبار لتطابق هجائها أو اختلافه، ومن أمثلته كذلك الصيغةSound بمعنى Healthyصحيح البدن كلمة جرمانية قديمة، أما Sound بمعنى صوت فإنها ترجع إلى أصل فرنسي ... وهكذا، ويمكن التّمثيل لهذا النّوع من اللّغة العربية بالفعلين: قال يقيل، وقال يقول، حينما يستخدمان في الماضي أو بصيغة اسم الفاعل، وكذلك بالفعلين ضاع الشيء يضيع وضاع (المسك) يضوع، وكذلك باسم الفاعل من الفعلين سال وسأل[1].

ومن خلال اختلاف أنواع المشترك وتعددها يتبيّن لنا أن العلماء المحدّثين لم يقفوا على رأي واحد في وجهة نظرهم بل تعدّدت واختلفت باختلاف أنواعه.

المطلب الثّالث: رأي العلماء حول المشترك اللّفظي

انقسم العلماء العرب قديما حول وجود المشترك إلى فريقين فريق أقر به وفريق أنكره، بالإضافة إلى فريق ثالث وقد جاء وسطا بينهما.

الفريق الأول: يقر بوجوده بوصفه واقعا لغويا لا يمكن انكاره وهو رأي أغلب اللّغويين العرب من أمثال "الخليل" (ت 175ه) وتلميذه "سبويه"، و"الاصمعي" (ت 216ه)، و"ابن سلام" (244ه)، و"إبراهيم بن محمد اليزيدي"(ت 255ه)، و"المبرد" (ت 276ه)، و"ابن دريد"(311ه)، و"أبو الطيب اللّغوي" (ت 351ه) .، و"الأزهري" (ت371ه)، و"ابن فارس"(ت 395ه) و"الجوهري" (ت 400 ه)، و"ابن الجوزي" (ت597ه) وعشرات غيرهم[2].

الفريق الثاني: ينكر وجوده مطلقا بوصفه عندهم طريقا إلى الغموض والابهام وبابه المجاز ويعمل على تأويل أمثلته بما يخرجها عن بابها ويمثل هذا الرأي قلة من اللّغويين على رأسهم "ابن درستويه"

[1]– حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ص167.

[2]– هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط2، عالم الكتب الجديد، الأردن، 2011، ص423.

(ت347هـ)، الذي يرى أن اللّغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد لدّلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك إبانه بل تعمية وتغطية، ولكن يجيء الشّيء النّادر من هذا لعلّه كما يجيء (فعل) و (أفعل) فيتوّهم من لا يعرف العلل أنهما المعنيين مختلفين وإن اتفقا اللّفظان والسّماع في ذلك، صحيح من العرب فالتأويل عليه خطأ. وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينين أو الحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللّفظان وخفي بسبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ[1]، ولكي يحكم "ابن درستوريه" رأيه في انكار المشترك يعرض اللّفظة (وجد) من باب التمثيل، فيرى أن اللّفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه، لأن "سبويه" ذكره في أول كتابه، وجعله من الأصول المتقدّمة فظن من لم يتأمل المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيرا أو شرا، ولكن فرقوا بين المصادر بأنها أيضا مفعولة، والمصادر كثيرة التصاريف جدا، وأمثلها كثيرة ومختلفة وقياسها غامض، وعللها خفية، والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم، فلذلك توهم أهل اللّغة أنها تأتي على خير قياس، لأنهم لم يضبطوا قياسها، ولم يقفوا على غورها[2].

الفريق الثالث:

ذهب جماعة من العلماء مذهبا وسطا، فلم تنكر المشترك ولم تفتح الباب أمام مصراعيه ذلك أنّها أيدت وجود الاشتراك حيث يختلف المعنى اختلافا واضحا، بحيث لا نجد صلة بين المعنى الأول والثاني نحو: الخال الذي يطلق على أخ الأم، والتّشابه في الوجه والأرض الذي يطلق على الكوكب المعروف، وعلى الرعدة التي تصيب الجسم ورفضت الاشتراك حين وجدت أن هناك علاقة تربط بين معاني الكلمة الواحدة نحو: كلمة الهلال فكل المعاني التي وردت لهذه الكلمة تعتمد على المعنى

[1] – هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص424.

[2] – المرجع نفسه، ص424.

البؤري فهي تمثل معاني غير بؤرية من هؤلاء الدكتور علي عبد الواحد وافي، والدكتور "إبراهيم أنيس"، و"الدكتور أحمد مختار عمر[1].

بالرّغم من اختلاف الآراء حول وجود المشترك اللّفظي إلا أن الرأي الرّاجح هو الفريق المقر بوجوده.

المطلب الرّابع: المشترك اللفظي في القرآن الكريم

من أبرز المؤلفات التي عالجت ظاهرة المشترك اللّفظي في القرآن الكريم كتب مختلفة مثل:

- الوجوه والنّظائر والاشباه، والنظائر في القرآن الكريم ل"مقاتل بن سليمان البلخي" المتوفي سنة150هـ.
- الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى الأزدي الأعور(ت170هـ).

ثم تابعت المؤلفات في هذا الموضوع بعد ذلك، فكتب فيه الحسين بن محمد الدامغاني من علماء القرن الخامس الهجري، تحت نفس الاسم، "الوجوه والنظائر"، وقد حققه ورتبه الأستاذ "عبد العزيز سيد الأهل"، ونشره تحت اسم "إصلاح النظائر والوجوه"، ومن الذين ألفوا فيه كذلك ابن الجوزي (ت597هـ) في كتابه نزهة الأعين النّواظر في علم الوجوه والنّظائر، وكذلك "السيوطي" في كتابه "معترك الأقران في إعجاز القرآن الكريم"، وقد عدّ السيوطي من إعجاز القرآن ألفاظه المشتركة بل عدّها من أعظم إعجازه، حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل، ولا يوجد ذلك في كلام البشر[2].

ومن الكتب المبكرة التي عالجت قضية المشترك اللّفظي في القرآن الكريم، ولكت تحت عنوان مختلف، كتاب "المبرد"(ت285هـ) المسمى كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد[3].

---

[1]– صلاح حسين، المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا، وعلم النفس، الفلسفة، ص100.

[2]– ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص148.

[3]– ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص149.

المبحث الثّالث: نماذج من المشترك اللّفظي في القرآن الكريم:

لقد تعدّدت نماذج المشترك اللّفظي في القرآن الكريم، وعلى هذا نذكر منها ما يلي:

-الهدى:

لقد وردت كلمة الهدى في القرآن الكريم على سبعة عشر وجه "البيان، دين الإسلام، الإيمان، الدعاء، المعرفة، أمر النبي صلى الله عليه وسلم، رشدا، رسلا، القرآن، التوراة، التّوفيق، لا يهدي، التّوحيد، سنة، التوبة، يصلح، الإلهام" ونذكر منها: [1]

1- البيان: **قال تعالى: (أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ . وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**[2] يعني على بيان من ربّهم.

2- دين الإسلام، **قال تعالى: (إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ)**[3] يعني على دين مستقيم حق، وهو الإسلام، وكذلك قوله تعالى: (**قُل إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى)**[4] يعني دين الله هو الدّين.

3- الإيمان: قال تعالى: **(وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى)**[5] يعني يزيدهم إيمانًا، وكذلك قوله تعالى: **(وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)**[6] يعني إيمانًا، وقال تعالى (**إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ)** [7] يعني إنّنا لمؤمنون.

لمؤمنون.

ومن خلال هذه المعاني المختلفة لكلمة الهدى تبيّن لنا وجود المشترك اللّفظي في كتاب الله تعالى وأنّه يوجد للفظ الواحد عدّة دلالات مختلفة.

---

[1]- ينظر: يحيى بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، الشّركة التونسية للتوزيع، تونس، 1979، د.ط، ص96.

[2]- سورة البقرة، الأية: 05.

[3]- سورة الحج، الأية: 67.

[4]- سورة الأنعام، الأية 71.

[5]- سورة مريم، الأية 76.

[6]- سورة الكهف، الأية: 13.

[7]- سورة الزخرف، الأية: 49.

-الكفر:وردت كلمة الكفر على أربعة أوجه في القرآن الكريم، وهي: الكفر بتوحيد الله، والجحود، وكفر النّعمة، البراءة.

1-قال تعالى في: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**)[1]أي الذين كفروا بتوحيد الله[2].

2-جاءت بمعنى الجحود في قوله تعالى: "(**فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ**)[3] يعني جحدوا به وهم يعرفونه.

3-وجاءت بمعنى كفر النّعمة في قوله تعالى كذلك: (**وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ**)[4] أي ولاتكفروا بنعمتي.

4-وجاءت بمعنى البراءة، وذلك في قوله تعالى: (**كَفَرْنَا بِكُمْ**)[5]يعني تبرأنا منكم، وفي قوله تعالى: (**يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ**)[6] يعني تبرأ بعضكم من بعض.

- الإيمان: وردت لفظة الإيمان كمشترك لفظي في كتاب الله تعالى وذلك في آياته تعالى:

-قال تعالى: (**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ**) [7] يعني أقروا باللسان في العلانية، وكذلك جاءت بمعنى الإقرار باللّسان في قوله تعالى: (**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**) [8] وفي المجادلة والحج مثل ذلك:

- قال تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ**)[9] وتعني هنا التّصديق، وكذلك قوله: (**لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**) [10] ونحوه كثير.

---

[1]- سورة البقرة، الأية: 05.

[2]- ينظر: يحيى بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، ص104.

[3]- سورة البقرة، الأية:89.

[4]- سورة البقرة، الأية:152.

[5]- سورة الممتحنة، الأية: 04.

[6]- سورة العنكبوت، الأية:25.

[7]- سورة المنافقون، الأية:03.

[8]- سورة الحديد، الأية:16.

[9]- سورة البينة، الأية:07.

[10]- سورة الفتح، الأية:05.

وجاءت بمعنى التوحيد، قال تعالى: (**وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**)[1] يعني ومن يكفر بالتّوحيد[2].

- **سواء:** وردت بعدّة معان مختلفة يذكر منها:

1-قال تعالى: (**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا**)[3] أي عدلا بيننا وبينكم. وبينكم.

2-قال تعالى: (**فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ**)[4] هنا وردت بمعنى وسط الجحيم، كذلك في قوله قوله تعالى: (**فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ**)[5] يعني وسط الجحيم[6].

3-وجاءت بمعنى أمرًا بينًا، وذلك في قوله تعالى: (**فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**) [7] أي على أمر بيّن، كذلك قوله تعالى: " **فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ**"[8] يعني أذنتكم على أمر بيّن.

- **المرض:** لقد وردت لفظة المرض بمعان مختلفة باختلاف آيات الله تعالى فكلّ آية نجدها تحمل معنى مختلفا عن الآخر.

1-قال تعالى:(**فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**) [9] يعني فجورًا وكذلك قوله تعالى: (**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**)[10] يعني فجورا، وليس في القرآن غير هما.

2-قال تعالى (**وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى**)[11]هنا جاءت بمعنى جرحى،وكذلك في قوله تعالى: (**وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ**)[12] أي جرحى كذلك، وليس في القرآن غيرهما.

---

[1]– سورة المائدة، الأية: 05.

[2]– ينظر: يحيى بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، ص108.

[3]– سورة آل عمران، الأية: 64.

[4]– سورة الصافات، الأية:55.

[5]– سورة الدخان، الأية: 47.

[6]– ينظر: يحيى بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، ص111.

[7]–سورة الأنفال، الأية 58.

[8]– سورة الأنبياء، الأية:109.

[9]–سورة الأحزاب، الأية 32.

[10]– سورة الأحزاب، الأية: 12.

[11]– سورة النساء، الأية:43.

[12]– سورة المائدة، الأية:06.

3-ووردت المرض بمعنى المرض بعينه والأوجاع، وذلك في قوله تعالى: (**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا**)[1] يعني هنا جميع الأوجاع، وكذلك في قوله تعالى: (**لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ**)[2]يعني من كان به شيء من مرض[3].

مرض[3].

- **الطغيان:** وردت لفظة الطّغيان كذلك على معان مختلفة نذكر منها:

1-الطّغيان يعني الضّلالة.

قال تعالى : (**وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**)[4] يعني في ضلالتهم يترددون، وقال: (**فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**)[5]يعني في ضلالتهم.

قال تعالى: (**رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ**)[6] يعني ما أضللته.

قال تعالى: (**بَلْ كُنْتُمْ قَوْما طَاغِينَ**)[7] يعني ضالين.

قال تعالى (**وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ**)[8] يعني للضّالين.

2-الطّغيان يعني العصيان:

قال تعالى: (**اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**)[9] يعني عصى الله.

3-الطّغيان بمعنى الارتفاع والتّكبير.

قال تعالى: (**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**)[10] يعني لما كثر وارتفع.

4-الطذغيان بمعنى الظّلم:

وذلك في قوله تعالى: (**مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**)[11]يعني وما ظلم.

---

[1]-سورة البقرة، الأية: 184.

[2]- سورة التوبة، الأية: 91.

[3]- ينظر: يحيى بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، ص113.

[4]-سورة البقرة، الأية: 15.

[5]- سورة ق ،الأية: 27.

[6]- سورة ق، الأية: 27.

[7]سورة الصافات ، الأية30

[8]- سورة الصافات ،الأية 55.

[9]- سورة طه، الأية: 24.

[10]- سورة الحاقة، الأية: 11.

[11]- سورة النجم، الاية:17.

وقال: (**أَلا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ**)[1] يعني لا تظلموا في الميزان[2].

- **الخير**: لقد وردت لفظة الخير على عدّة معان مختلفة في القرآن الكريم، نذكر منها:

1- الخير بمعنى مال كثير، قال تعالى: (**إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**)[3] يعني إنّ ترك ترك مالا.

2- الخير بمعنى تفضيل، قال تعالى: (**ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ**)[4]يعني ذلكم أفضل.

3- الخير بمعنى الصّحة والسلامة، قال تعالى: (**فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ**)[5].

4- الخير بمعنى عفاف وأمانة، قال تعالى: (**فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا**) [6].

5- الخير بمعنى طعام، قال تعالى: (**رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**)[7] يعني من طعام[8].

طعام[8].

- **الفرح**:جاءت كلمة الفرح دالّة على ثلاث معان مختلفة في القرآن الكريم، فقد وردت بمعنى البطر، والرضا، والفرح بعينه[9].

1-الفرح بمعنى البطر، وذلك في قوله تعالى (**لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ**)[10]يعني لا تبطر، ولا تصرّح إنّ الله لا يحب البطرين المرحين.

وقال تعالى: (**إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**)[11] يعني لمدح بطر.

---

[1]– سورة الرحمن، الأية: 05.

[2]– ينظر: أحمد مختار عمر، الاشتراك والتذضاد في القرآن الكريم، ص50.

[3]– سورة البقرة، الأية: 180.

[4]– سورة البقرة، الأية:54.

[5]– سورة الحج، الأية:11.

[6]– سورة النّور، الأية: 33.

[7]– سورة القصص، الأية:24.

[8]– ينظر: أحمد مختار عمر، الاشتراك والتّضاد في القرآن الكريم، ص36.

[9]– عبد العال سالم مكرم، المشترك اللّفظي في ضوء غريب القرآن، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص60.

[10]– سورة القصص، الأية: 76.

[11]– سورة هود، الأية: 10.

وقال تعالى: (**ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ**)[1].

2-الفرح يعني الرضا، وذلك في قوله تعالى: (**وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا**)[2]. يعني ورضوا بالحياة الدّنيا.

وقال تعالى:(**كُلُّ حِزْبٍ بمَا لَديْهِمْ فَرِحُونَ**)[3] **يعني راضون**، وكذلك في قوله تعالى: (**فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ**)[4]يعني رضوا.

3-الفرح يعني الفرح بعينه، وذلك في قوله تعالى: (**إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا**)[5].

- **الحسنى:** جاءت الحسنى كمشترك لفظي في آيات القرآن الكريم ومن المعاني التي دلّت عليها نذكر:

1-الحسنى يعني الجنّة، قال تعالى: (**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**)[6] يعني الذين وحدوا الله بالحسنى أي الجنّة.

قال تعالى: (**وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى**)[7] يعني الذين وحدوا الله بالحسنى أي الجنّة.

قال تعالى: **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**)[8] أي إلا الجنّة.

قال تعالى: (**وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى**)[9]يعني بالجنّة.

2-الحسنى تعني البنين:

---

[1]- سورة غافرالأية75.

[2] -سورة الرعد، الأية: 26.

[3]- سورة الروم، الأية: 32.

[4]- سورة غافر، الأية:83.

[5]- سورة يونس، الأية:22.

[6]- سورة يونس، الأية: 26.

[7]- ينظر: محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق، دار الفكر المعاصر، ط1، لبنان، 1999، ص122.

[8]- سورة الرحمن، الأية: 06

[9]- سورة الليل، الأية: 06.

قال تعالى (**وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ**)[1] يعني البنين.

3- الحسنى يعني الخير:

قال تعالى: (**وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى**)[2] يعني إلا الخير.

قال تعالى: (**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا**)[3]، يعني إن أردنا إلا الخير.

-الخزي: ووردت لفظة الخزي في القرآن الكريم كمشترك لفظي في آيات نذكر من معانيها:

1-الخزي بمعنى العذاب:

قال تعالى: (**وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ**)[4]يعني ولا تعذبني يوم يبعثون.

قال تعالى: (**يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**)[5] يعني لا يعذّب الله النّبي.

قال تعالى: (**فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**)[6] يعني العذاب في الدّنيا.

2-الخزي يعني الذّل والهوان:

قال تعالى: (**كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ**)[7]يعني عذاب الهوان في الدنيا.

قال تعالى: (**رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**) [8] يعني فقد أهنته.

قال تعالى: (**وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ**)[9] يعني وليذل وليهين الفاسقين.

3-الخزي يعني الفضيحة:

قال تعالى: (**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي**)[1] يعني ولا تفضحون[2].

---

[1]- سورة النحل، الأية: 62.

[2]- سورة التوبة، الأية:107.

[3]- سورة النساء، الأية: 62.

[4]- سورة الشّعراء، الأية: 87.

[5]- سورة التحريم، الأية:08.

[6]- سورة الزمر، الأية:26.

[7]- سورة يونس، الأية: 98.

[8]- سورة آل عمران، الأية: 192.

[9]- سورة الحشر، الأية: 05.

- **الذكر:**

- تعددت معاني لفظة الذكر في كتاب الله تعالى ومن بين هذه المعاني ما يلي:

1-الذكر يعني الطاعة والعمل، قال تعالى: (**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**)[3] يعني اذكروني بالطّاعة،أطيعوني أذكركم بالخير[4].

2-الذكر باللّسان: قال تعالى: (**فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا**)[5] يعني اذكروه باللّسان، وقال كذلك:(**فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا**)[6] يعني باللّسان.

3-الذّكر يعني الوحي: قال تعالى: (**اَلْقِيَ اَلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا**) [7] يعني أ أنزل عليه الوحي من بيننا، وقال: (**فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا**) [8] يعني الوحي وقال كذلك: "فالملقيات ذكرًا يعني الوحي.

4-الذّكر يعني القرآن، قال تعالى (**وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ**)[9] يعني القرآن، وقوله: "عن ذكر ربّهم معرضونّ يعني القرآن،: (**أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا**)[10] يعني القرآن.

وكذلك قوله تعالى: (**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ**)[11] يعني كذلك القرآن[12].

ومن بين هذه المعان معان أخرى منها:

الذّكر بمعنى التّوراة، والبيان من الله، والتّفكر، الصّلوات الخمس، وصلاة واحدة، والكتب التي أنزلها على أنبيائه، والشّرق، الخبر، والعظة، الحفظ، وأتت بمعنى أذكر أمري عند فلان.

---

[1]- سورة هود، الأية:78.

[2]- ينظر: يحيى بن سلام البصري، التّصاريف لتفسير القرآن، ص130.

[3]- سورة البقرة،الأية:152.

[4]- ينظر: محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق، ص144.

[5]- سورة النّساء، الأية:103.

[6]- سورة البقرة، الأية: 200.

[7]- سورة القمر، الأية:25.

[8]- سورة الصّافات، الأية:03.

[9]- سورة المرسلات، الأية:05.

[10]- سورة الزخرف، الأية: 05.

[11]- سورة الأنبياء، الأية: 02.

[12]- ينظر: يحيى بن سلام البصري، التّصاريف لتفسير القرآن، ص158.

– **الرحمة:** لقد وردت لفظة الرّحمة في القرآن الكريم كمشترك لفظي وذلك لأنّها حملت أحد عشر معنا مختلفًا باختلاف آيات الله تعالى: وهي دين الإسلام، الجنّة، المطر، النّبوة، النّعمة، القرآن، الرّزق، النّصر، العافية، المودة، الإيمان، ونذكر من بين هذه المعاني ما يأتي:

1-الرحمة يعني دين الإسلام: وذلك في قوله تعالى: (**يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ**)[1] يعني في دين الإسلام، وقال كذلك: (**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ**)[2]يعني في دين الإسلام.

وقال كذلك (**لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاء**)[3] يعني في دين الإسلام[4].

2-الرّحمة يعني الجنّة: قال تعالى: (**وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**)[5] يعني ففي جنة الله، وقال كذلك: (**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ**)[6]يعني الجنّة.

3-الرّحمة يعني المطر: قال تعالى: "وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته"[7] يعني المطر، وقال كذلك:(**فَانْظُرْ إلى آثارِ رَحْمَةِ اللهِ**)[8] يعني المطر.

4-الرحمة يعني النّبوة، قال تعالى: (**أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ**)[9]يعني مفاتيح النّبوة، وقال في سورة الزّخرف "أهم يقسمون رحمت ربك" يعني النّبوة، وقال في سورة يوسف : "نصيب برحمتنا من نشاء" يعني النّبوة كذلك[10].

---

[1]– سورة الإنسان، الأية:**31**.

[2]– سورة الشورى، الأية: **08**.

[3]– سورة الفتح، الأية:**25**.

[4]– ينظر: محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق، ص**151**.

[5]– سورة آل عمران، الأية:**107**.

[6]– سورة النّساء، الأية:**175**.

[7]– سورة الأعراف، الأية:**57**.

[8]– سورة الروم، الأية:**50**.

[9]– سورة ص، الأية: **09**.

[10]– ينظر: يحيى بن سلام البصري، التّصاريف لتفسير القرآن، ص**134**.

– **الفساد:** وجاءت لفظة الفساد في القرآن الكريم بمعان مختلفة نذكر منها:

1–الفساد يعني المعاصي، وذلك في قوله تعالى: "وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنّما نحن مصلحون "[1] يعني لا تعملوا فيها بالمعاصي والشّرك، وكذلك في قوله تعالى: (**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**) [2] يعني لا تعملوا فيها بالمعاصي والشّرك.

2–الفساد يعني الهلاك وذلك في قوله سبحانه وتعالى: (**لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ**)[3] يعني لتهلكن في الأرض مرتين، وقوله كذلك: (**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**)[4] يعني لهلكتا، وكذلك في قوله: (**وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ**)[5] يعني لهلكت السّموات والأرض ومن فيهن.

3–الفساد يعني قحط المطر وقلة النّبات: وذلك في قوله: (**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**)[6] يعني يعني قحط المطر وقلة النّبات.

4–الفساد يعني القتل: وذلك في قوله تعالى: (**أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ**)[7] يعني يقتلوا أبناء أهل مصر.

وقال تعالى (**إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ**)[8] يعني يقتلون النّاس[9].

– **الصّلاة:** وردت لفظة الصّلاة على وجهين في القرآن الكريم.

1–الاستغفار من المخلوقين، ومن اللهالمغفرة، قال تعالى: (**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ**) [10] يعني هو الذي يغفر لكم إذا عصيتموه.

---

[1]– سورة البقرة، الأية:11.

[2]– سورة الأعراف، الأية:56.

[3]– سورة الإسراء، الأية:06.

[4]– سورة الأنبياء، الأية:22.

[5]– سورة المؤمنون، الأية:71.

[6]– سورة الروم، الأية: 41.

[7]– سورة الأعراف، الأية:127.

[8]– سورة الكهف، الأية:94.

[9]– ينظر: يحيى بن سلام البصري، التّصاريف لتفسير القرآن، ص115.

[10]– سورة الأحزاب، الأية:43.

قال تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**)[1] يعني إنّ الله يغفر للنّبي ويستغفر له الملائكة.

قال تعالى: (**أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**)[2] يعني مغفرة من ربهم.

2-الصّلاة تعني الصّلاة المفروضة على العباد:

قال تعالى:"**ويقيمون الصّلاة**" يعني الصّلوات الخمس، وقال أيضًا (**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**)[3] **النَّهَارِ**)[3]

وقال تعالى: (**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**)[4] يعني الصّلوات الخمس، وقال تعالى : (**إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً**) [5]

- **اللباس**: ووردت لفظة اللباس بمعان مختلفة في القرآن الكريم نذكر منها:

1-اللّباس بمعنى الخلط **قال تعالى**: (**وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**) [6] يعني لا تخلطوا الحق بالباطل، وقال تعالى: (**لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**)[7] يعني لم تخلطون الحق بالباطل؟ وكذلك قوله: (**وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ**)[8] يعني ولم يخلطوا إيمانهم بشرك.

2-اللّباس بمعنى السكن، وجاء ذلك في قوله تعالى (**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**)[9] أي سكن لكم، وأنتم سكن لهن.

قال تعالى: (**جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا**) [10] يعني سكنا.

قال تعالى: (**وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا**)[1] يعني سكنا.

---

[1]- سورة الاسراء، الأية:56.

[2]- سورة البقرة، الأية:175.

[3]- سورة هود، الأية: 114.

[4]- سورة الإسراء الأية:78.

[5]- سورة النّساء، الأية:103.

[6]- سورة البقرة، الأية: 42.

[7]- سورة آل عمران، الأية: 71.

[8]- سورة الأنعام، الأية:82.

[9]- سورة البقرة، الأية:187.

[10]- سورة الفرقان، الأية: 47.

3- اللباس بمعنى الثياب التي تلبس

قال تعالى: (**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي**)[2]يعني الثّياب

قال تعالى: (**وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ**) [3] يعني الثّياب بعينها

4- اللّباس يعني العمل الصّالح

قال تعالى: (**وَرِيشًا. وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ**)[4] يعني العمل الصّالح والعفاف.

5- اللّباس بمعنى الشبيه:

وذلك في قوله تعالى: (**وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ**)[5]يعني ولشبهنا عليهم ما يشبهون.

اللّباس يعني الشّك: وذلك في قوله تعالى: (**بلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**) [6] يعني بل هم في شك[7].

---

[1]– سورة النبأ، الأية: 10.

[2]– سورة الأعراف، الأية: 26.

[3]– سورة الكهف، الأية: 09.

[4]– سورة الأعراف، الأية: 26.

[5]– سورة الأنعام، الأية: 09.

[6]– سورة ق، الأية: 15.

[7]– ينظر: يحي بن سلام البصري القيرواني، التصاريف لتفسير القرآن، ص119

الفصل الثّاني:

التّرادف في الفكر العربي قديما وحديثا

المبحث الأول: ماهية الترادف:

المطلب الأوّل: مفهوم الترادف

المطلب الثّاني: أسباب التّرادف

المطلب الثّالث: شروط التّرادف وأنواعه

المطلب الرّابع: أهمية الترادف مع ذكر أهم مؤلفاته

المبحث الثّاني: قضية التّرادف بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله

المطلب الأوّل: الترادف عند القدماء

المطلب الثّاني: الترادف عند المحدثين

المطلب الثّالث: موقف العلماء من التّرادف

المطلب الرابع: التّرادف في القرآن الكريم

المبحث الثالث: نماذج من الترادف في القرآن الكريم

الفصل الثّاني: التّرادف في الفكر العربي قديما وحديثًا

المبحث الأول: ماهية الترادف:

المطلب الأوّل: مفهوم الترادف

أ/–لغة

لقد وردت لفظة ردف في العديد من آيات القرآن الكريم من بينها قوله تعالى: **"قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون"**[1].

ولك قوله تعالى: **"إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين"**[2]. أي متتابعين يردف بعضهم بعضا.

والرّدف في الشعر "الألف والياء والواو التي قبل الروي لأنه ملحق في التزامه"[3].

و"المترادف كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان ومفاعيل وفعول"[4].

يقال جاء القوم ردافى أي بعضهم يتبع بعض، ورديفك الذي تردفه خلفك ويردفك ويردفه غيرك والرّداف: هو موضع مركب الردف وقال: "لي التّصدير فاتبع في الرادف" والرّديف: كوكب قريب من النسر الواقع والرّديف في قول أصحاب النّجوم هو النّجم النّاظر إلى النّجم الطّالع[5].

وبالتّالي فالتّرادف ما تبع الشّيء، وكل شيء تبع شيئا، فهو ردفه والجمع الردافى.

---

[1]–سورة النمل، الآية:72.

[2]– سورة الأنفال، الآية:09.

[3]– ينظر محمد الزبيدي، العروس، ت ج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2007، ص176.

[4]– ابن منظر، لسان العرب، ط9، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2003، ص139.

[5]– لخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تج: عبد الحميد الهنداوي، م2، ط1، بيروت 2003، ص81–82.

ب/-اصطلاحا

قال الإمام "فخر الدين الرازي" (ت606هـ): هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[1].

التّرادف بالمعنى الواسع يعني الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها.

وفي علم الدّلالة نلجأ إلى تعريف ضيق محدود للتّرادف وهو: الكلمتان اللّتان تقبلان التّبادل فيما بينهما وذلك في السّياقات أو الاستعمالات وليس في تعبير أو استعمال دون تعبير أو استعمال آخر[2].

وعرفه "الشّريف الجرجاني في كتابه التعريفات" (ت 816) بقوله: هو توالي الألفاظ المفردة على شيء واحد باعتبار واحد، أو هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم. وقال أيضا التّرادف يطلق على معنيين أحدهما في الصّدق، والثّاني: الاتحاد في المفهوم، ومن نظر إلى الأول فرق بينهما، ومن نظر إلى الثّانية لم يفرق بينهما[3].

وعرفه "الغزالي"(ت505) بقوله: الألفاظ المختلفة في الصيغة المتواردة على مسمى واحد كالخمر والعقار، واللّيث والأسد، والسّهم، والنّشاب، وبالجملة كل اسمين عبرت بهما عن معنى واحد فهما مترادفان[4].

وعليه فالعلاقة بين المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي تتقارب بمعنى التّتابع والتوالي، فالتّرادف هو ما اختلف ألفاظه واتحدت معانيه، أي أن يكون للمعنى الواحد العديد من الألفاظ.

---

[1]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، مكتبة عصرية، بيروت، (1425هـ/ 2004م)، ص206

[2]- ينظر: كلود جرمان ريمون كيلون، علم الدلالة، تح الهدى لوشن، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص60-61.

[3]- ينظر: السيد جعفر السيد باقر الحسين، ظاهرة الترادف في اللغة العربية وآثرها في الدراسات القرآنية، ص07.

[4]- المرجع نفسه، ص07.

المطلب الثّاني: أسباب التّرادف

يعود كثرة المترادفات في اللّغة العربية إلى الأسباب التالية:

1. انتقال كثير من مفردات اللّهجات العربية إلى لهجة قريش، وهذا بفضل طول الاحتكاك بينهما.

2. أخذ واضعوا المعاجم عن لهجات قبائل متعدّدة، كانت مختلفة في بعض مظاهر المفردات، فكان من جراء ذلك أن اشتملت المعجمات إلى مفردات عير مستخدمة في لغة قريش.

3. تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال، ومستبدلا بها مفردات أخرى.

4. انتقال كثير من الألفاظ السّامية والمولّدة والموضوعة والمشكوك في عربيتها إلى العربية، وكان لكثير من هذه الألفاظ نظائر في متن العربية الأصلية[1].

5. وقد يكون الترادف ناشئا عن تطور صوتي أصاب بنية الكلمة المعينة كما في: البشاشة والهشاشة، أو بالقلب المكاني كما في: جذب وجبذ، وصاعقة وصاقعة، واضمحل وامضحلّ.

6. الاقتراض اللّغوي من اللّغات الأخرى، فإذا كان للحرير لفظ في لغة العرب فإنهم استعملوا إزاءه: الدمقس، والاستبرق من لغة الفرس[2].

7. تسجيل كل المعاجم لكل من المستعمل والمهمل.

8. تناسي الصّفات والفروق[3].

9. أن يكون من واضعين، وهو الأكثر، بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الأخر للمسمى الواحد، من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى بوضع آخر.

10. أن يكون من واضع واحد، وهو الأقل، وله فوائد:

---

[1]– – إيميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، ص71–72.

[2]–هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص412.

[3]–ينظر مالح بلعيد، فقه اللغة العربية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2003، ص126–127.

-أن تكثر الوسائل إلى الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللّفظين، أو عسر عليها النّطق به. -

- التّوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنشر، وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع[1].

11. التّطور اللّغوي في اللّفظة الواحدة، بمعنى أن قد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة، على ألسنة الناس فتنشأ صور أخرى للكلمة عندئذ يعدها اللّغويون العرب مترادفات لمسمى واحد[2].

وعليه نستنتج مما سبق أن أسباب كثرة المترادفات في اللّغة العربية هي دخول مفردات من اللّهجات إلى اللّغة نتيجة الاحتكاك بينهما، وتدوين واضعي المعاجم للكلمات المهجورة الاستعمال وانتقال الألفاظ الدّخيلة إلى العربية مع وجود نظيرها في لغتنا واعتبارها مرادفا لها، لما قد ينشأ التّرادف عن التّطور الصوتي لبنية الكلمة أو أن تختلف تسمية كل قبيلة للشيء الواحد.

المطلب الثّالث: شروط التّرادف وأنواعه

يشترط لإطلاق لفظ مترادفين على لفظين:

- أن يدلّ على المعنى العام الكلّي نفسه، ولكلاّ لفظ في موضعه دلالة تختلف في جزئياتها عن الأخرى، وهو ما يطلق عليه عند اللغويين اتحاد التام في المفهوم.
- الاتحاد في البيئة اللّغوية، وذلك بأن يرجع اللفظان إلى قبيلة واحدة.
- اتحاد العصر، فالتّرادف عند المحدثين يختلف عنه عند القدماء[3].
- أن يكون أحد نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر، فحين نقارن بين "الجثل" و"الجفل" بمعنى النّمل، نلحظ أنّ إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلًا والأخرى تطوراتها [4].

وبالتّالي لا يمكننا إنّ كلّ ما تحدّ في الذّات والصّفة مترادف بل لابدّ من اتباع جملة من الشّروط:

---

[1]- محمد الحباس، محاضرات في فقه اللغة، ط1، دار غبريتي، جزائر، 2003، ص168-169.

[2] -سليمان محمد سليمان، أثر الأدب في التّقعيد اللّغوي، ص101.

[3]- عواطف أمين يوسف البساطي، التّرادف في القرآن الكريم قواعده وتطبيقاته، مجلّة الجامعة الإسلامية، العدد 176، ص28.

[4]- ينظر: إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، 155.

- الاتّحاد في البيئة اللّغوية.
- الاتّحاد في العصر.

أنواع التّرادف

يميز الكثير من المحدثين بين أنواع مختلفة من التّرادف واشباه التّرادف على النحو الآتي:

1- **التّرادف الكامل Complete Synonymy**: حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، فيستبدل بينهما دون خلاف.

2- **شبه التّرادف أو التّداخلOver lapping**: يتقارب اللّفظان تقاربا شديدا الدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصّصين التفريق بينهما، مثل: سنة، حول، عام، فقد استعمل جميعا في النص القرآني[1].

3- **التّقارب الدلالي**: ويتحقق حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل، ويرد هذا النوع في الحقل الدلالي الواحد عندما يقتصر على عدد محدود من الالفاظ، مثل: حلم والرؤيا، فالحلم يتصل بالأضغاث على حين تختلف الرؤيا بالرؤى الصّادقة.

4- **الاستلزام**: وفيه يستلزم عنصر معين عنصرا آخرا استلزاما ضروريا، كأن يقول: قام محمد من فراشه الساعة الرابعة مساءا فهذا يستلزم أن محمد كان في فراشه قبل الرابعة مباشرة[2].

5- **استخدام التّعبير المماثل**: أو الجمل المترادفةParaphrase وذلك حين تمتلك جملتان نفس المعنى في اللّغة الواحدة، وقد قسم Niksen هذا النّوع له أقساما منها:

أ/-**التّحويلي**:وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة وخاصة في اللغات، التي تسمح بحرية كبيرة، وذلك قصد إعطاء بروز لكلمة معينة في الجملة دون أن يتغير المعنى العام لها، مثال ذلك[3]:

دخل الأستاذ القاعة بسرعة.

---

[1]- نادية رمضان النّجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص245.

[2]-المرجع نفسه، ص246.

[3]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، دون طبعة، دار الهناء، الإسكندرية، 2008، ص240.

بسرعة دخل الأستاذ القاعة.

القاعة دخلها الأستاذ بسرعة.

ب/–التبديلي أو العكسي: وذلك مثل قولك: اشتريت من محمد آلة خياطة بمبلغ200 دينار، باع لي ألة الخياطة بمبلغ 200 دينا، فعلى الرغم من أنهما مختلفان من الناحية الظاهرية فإنهما تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة، ولذا يقال إنهما جملتان مترادفتان.

6– التّرجمة: وذلك حين يتطابق التّعبيران أو الجملتان في اللّغتين، أو في داخل اللّغة الواحدة حيث يختلف مستوى الخطاب كأن يترجم نص علمي إلى اللّغة الشّائعة أو يترجم نص شعري إلى نص نثري[1].

7– التّفسير: يكون "س" تفسير "ص" إذا كان "س" ترجمة "ص" وكانت التغيرات لـ "س" أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في "ص" حيث إن درجة الفهم للغة تختلف من شخص للآخر فإن ما يعد تفسيرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص أخر[2].

وخلاصة القول إنّ التّرادف الكامل الذي أنكره بعض اللّغويون من علماء العرب فهو ثابت على قلته في اللّغة العربية، وكذلك شبه الترادف الذي مثل له بسنة وحول وعام موجودة في العربية وحتى أن القرآن الكريم قد استخدم هذه الكلمات دون فرق هذا من جهة أما من جهة ثانية لا يمكن اعتبار بقية الأنواع الأخرى نوعا من أنواع التّرادف في اللّغة العربية.

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص241.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص223.

المطلب الرّابع: أهمية الترادف مع ذكر أهم مؤلفاته

1-التّأكيد والمبالغة: إنّ الألفاظ المترادفة تمكن الشّاعر أو المتحدّث من الإتيان باللّفظين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد، ومثال ذلك ما جاء به الحطيئة:

ألا حبّذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النّأي والبعد

فالنّأي هو البعد.

2-السّهولة في النّطق:فالبترادف نتمكن من العدول عن كلمة أو لفظة إلى أخرى أخف منها أو أفصح وأوضح منها، ومثال ذلك: قولنا البرّ، هو القمح، والمسجد هو الذّهب.

3-التّفنن في الكلام: وذلك من منطلق أنّ العربيةلغة تفنن،وأنّ العرب يكرهون التّكرار والإعادة، فالتّرادف يعيننا ويساعدنا على تجنّب إعادة اللّفظ إذا اقتضى الحال إلى إعادة الحديث عن مدلوله[1].

4-التّوسعة التّكثير طرق التّعبير عن المعاني المطلوبة -تيسير النّظم للرّوي-.

5-التّأثير وزيادة الاستجابة عن طريق تنويع الأسلوب وتكثير طرق الإخبار.

6-إظهار التّجانس بين الألفاظ، وهو نوع من أنواع البديع[2].

7-إظهار الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، فيعبّر عن الكلمة الواحدة بألفاظ متعدّدة.

8-مراعاة الفواصل إذ قد تكون كلمة في مكان ما أنسب من رديفتها في المكان ذاته[3].

وبالتّالي يمكننا أن نستمع من هذه الفوائد أن التّرادف أحد الوسائل الفعالة لإثراء اللغة العربية من منطلق أنّ هذا الخير يسمح لنا بحرية التّعبير وذلك من خلال أنّه إذا نسينا لفظًا أو تعسّر علينا نطقه نستبد له بلفظ آخر.

---

[1]- ينظر: حامد صدقي وطية سيفي، مجلة اللغة العربية وآدابها، سنة أولى، ع 3، 2006، ص66.

[2]- عواطف أمين يوسف البساطي، التّرادف في القرآن الكريم قواعده وتطبيقاته، ص28. 29.

[3]- المرجع نفسه، ص29.

أهم وأبرز الكتب في المترادفات

القدماء

1- "أبو عبيدة"، "محمد بن المثنى التيمي" (ت210) كتاب أسماه أسماء الخيل وكتاب أسماه السيف.

2- "أبو زيد "سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري" (215) كتاب أسماه الغرائز.

3- أبو سعيد، عبد الملك بن قريب الأصمعي (216هـ) كتاب أسماه القداح، أسماء الخمر، من اختلف لفظه واتفق معناه.

4- أبو الفضل، العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري (ت257) كتاب أسماه ما اختلف أسماؤه من العرب.

5- أبو الحسن، علي بن عيسى بن علي بن عبد اللهن المعروف بالرماني (ت384هـ) كتاب أسماه الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى[1].

6- ألف قدامة بن جعفر (ت337هـ) كتاب جوهر الألفاظ ورتبه على أبواب المعاني، وهو مطبوع بمراجعة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.

7- وألف الفيروز آبادي (ت817هـ) كتاب أسماه الروض المسلوف فيما له إسمان إلى ألوف[2].

المحدثين

1- قاموس المترادفات والمتجانسات للأب رفائيل نخلة اليسوعي وهو مطبوع.

2- نجمة الرائد، وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد للشيخ إبراهيم اليازجي وهو مطبوع في جزئين، ويتضمن 12 بابا.

3- رسالة في المترادفات تأليف جماعة من مدرسي مدرسة المنتديات للشيخ مصطفى السفطي وآخرون، واقتطفوه من الألفاظ لعبد الرحمان بن عيسى الهمداني (ت327هـ)[3].

---

[1]- ينظر: محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص17-20.

[2]- أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تح: فتح الله مالح علي المصري، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1406هـ -1987م، ص8-9.

[3]- أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، ص09.

المبحث الثّاني: قضية التّرادف بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله

تباينت آراء اللّغويين القدامى والمحدثين اتجاه ظاهرة الترادف، حيث تختلف نظرة القدماء إلى التّرادف في نظرة المحدثين.

المطلب الأوّل: الترادف عند القدماء

لقد عرّف القدماء التّرادف بقولهم: "الألفاظ المترادفة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد، واحترزنا بالأفراد عن الاسم والحدّ فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباين كالسّيف والصّارم، فإنّهما دلّا على شيء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذّات والآخر على الصّفة"[1].

فالعلماء القدامى قد حرصوا على استعمال التّرادف لاهتمامهم بالموسيقى والوزن في اللّفظ أكثر من المعنى ، فاستخدموا الألفاظ متقاربة الدّلالة على أنّها مترادفة متناسبين الفروق الدّلالية بينها مما أدى إلى ظهور التّرادف"[2].

وعليه يتبيّن لنا أن العلماء القدامى انقسموا إلى ثلاث فرق، الفريق الأوّل: يرى إثبات التّرادف اعتمادًا على سليقة العربي في تفسير اللّفظ بمثله.

الفريق الثّاني: يرى إثبات التّرادف لكن بمجموعة من الشّروط هي التّطابق بين اللّفظين المترادفين أو كذا وحدة اللّهجة.

الفريق الثّالث: يرى إنكار التّرادف اعتمادًا على أنّ السّيف يختلف عن الصّارم، فالأوّل اسم والثّاني صفة.

---

[1]– نادية رمضان النّجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص243.

[2]– المرجع نفسه، ص243.

المطلب الثّاني: الترادف عند المحدثين

أما المحدثون فقد عرّفوا التّرادف بقولهم: "التّعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أية جملة في هذه اللّغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة"[1].

حيث وضع العلماء المحدثين جملة من الشّروط حتّى يتمكن القول بالتّرادف في الألفاظ والمتمثّلة فيما يلي:

- الاتّفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تامًا.

- الاتّحاد في العصر والبيئة اللّغوية.

- ألا يكون أحد اللّفظين نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر[2].

ومن بين العلماء المحدثين نجد "علي الجارم" الذي قام بعرض موضوع التّرادف في المجمع سنة 1935 في مقال مسهب مفصل حيث أتى بكلّ الآراء السّابقة للعرب بالقدامى ثمّ حاول أن يأتي برأيه الخاص والذي قال فيه: "أنّ التّرادف موجود غير أمثلته ليست كثيرة بالغزارة التي زعمها العرب القدامى ، وكذلك كان "لإبراهيم أنيس " نفس الرأي[3].

وبالتالي ومن خلال ما سبق يتضح أنّ نظرة المحدثين للتّرادف اختلفت عن نظرة القدماء ، وذلك راجع إلى التّطور الذي عرفه الدّرس اللغوي لا سيما في مجال علم الدّلالة، فقد أصبح التّرادف عندهم مرتبطا كما أحمد مختار عمر بتعريف المعنى من ناحية، وبنوع المعنى المقصود من ناحية أخرى.

---

[1]– نادية رمضان النّجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص245.

[2]– ينظر: حاكم مالك الزّيادي، التّرادف في اللغة، د.ط، دار العربية، بغداد، د.ت، ص65. 68.

[3]– ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة تر: كمال بشر، د.ط، مكتبة الشباب د.ت، ص106–108.

المطلب الثّالث: موقف العلماء من التّرادف

إنّ ظاهرة التّرادف كمثلها من الظّواهر اللّغوية الخصبة، التي تضاربت واختلفت حولها آراء العلماء في مختلف العصور والأزمان، ففريق حاول أن يتبيّن وجوده في العربية متباهيا وفريق آخر حاول إنكاره نتيجة عيوبه ونقائصه.

أ- المثبتون للتّرادف:

من العلماء الذين أجازوا التّرادف في اللّغة العربية واختاروا هذا المسلك: "ابن السّكيت "244هـ" في كتابه تهذيب الألفاظ، و"أبو بكر الزّبيدي" "225هـ" في كتابه نحن العوام، و"الرّماني" "384" في كتابه الألفاظ المترادفة، و"ابن جنّي" "392هـ" في مؤلفه الخصائص والفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط، و"ابن سيّده" "458هـ" في مؤلفه المخصص، و"الباقلاني" "402هـ" في كتابه إعجاز القرآن[1].

ولقد خصّص "الفيروز آبادي" "ت817" كتابا أسيماه الرّوض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، وكتابا آخر سماه تدقيق الأسل في أسماء العسل، كما ألف "ابن خالويه "ت370هـ" كتابا في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحيّة[2].

كما أشار "سيبويه" "180هـ" في الكتاب إلى ظاهرة التّرادف.

بعض الحجج:

لقد احتج اللّغويون العرب القدامى بوجود ظاهرة التّرادف في اللّغة، بأنّ جميع أهل اللّغة إذ أرادوا أن يقسّروا اللّب، قالوا: هو العقل أو الجرح قالوا: الكسب أو السّكب، قالوا: هو الصّب، وهذا يدّل على أنّ اللّب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسّكب وما أشبه ذلك.

---

[1]- طالب محمد إسماعيل، مقدّمة لدراسة علم الدّلالة في ضوء التّطبيق القرآني والنّص الشّعري، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2011، ص186.

[2]- حلمي خليل، مقدّمة لدراسة فقه اللغة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص167.

إضافة إلى ما نقله "ابن فارس" "ت 395" عن مثبتي التّرادف وهو قولهم لو كان لكلّ معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبّر عن شيء بغير عبارته ، وذلك لأن نقول في : لا ريب فيه، لاشك فيه، فلو كان الرّيب غير الشّك لكانت العبارة خطأ[1].

يورد أصحاب التّرادف قصصًا وأحاديث للبرهنة على رأيهم، فمن ذلك ما روي أنّ النّبي صلى الله عليه وسلّم قد وقعت من يده السّكين، فقال لأبي هريرة، ناولني السّكين، فالتفتا أبو هريرة يمينه ويساره، ثمّ قال بعد أن كرّر الرّسول له القول ثانية وثالثة، فقال أبو هريرة المدّية تريد؟ فقال له الرّسول: نعم ويرون أنّ "ابن خالويه" كان يفتخر بأنّه يحفظ للسّيف خمسين اسمًا[2].

ب- المنكرون:

من الذين ينكرون وجود التّرادف إنكارًا تامًا أبو علي الفارسي "ت377"، وكذلك ابن درستويه "ت347هـ" الذّي يقول في شرح الفصيح لثعلب، لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد، كما لم يكونا في بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين أما من لغة واحدة محال أن يختلف اللّفظان والمعنى واحد[3].

ويؤكّد "ابن الأعرابي" "ت231هـ" عدم إيمانه بوقوع التّرادف الكامل بين الكلمات فيقول: كلّ حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كلّ منهما معنى ليس في صاحبه، ربّما عرفناه فأخبرنا به، وربّما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله[4].

ومن المنكرين أيضا أبو هلال العسكري (ت395هـ)، غير أنه لم يكتف بالبحث النّظري في ظاهرة التّرادف، وإنّما ألف كتابًا يشرح فيه نظريته في الفروق الدّلالية بين المترادفات أسماه "الفروق في اللّغة" أو الفروق اللّغوية" وهو يستند فيه إلى الطّبيعة الرّمزية للكلمات لكي يفرّق بين الدّلالات يقول في مقدّمة الكتاب: الشّاهد على أنّ اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، إنّ الاسم

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص216. 217.

[2]- المرجع نفسه، ص217.

[3]- سليمان محمد سليمان، أثر الأدب في التقعيد اللغوي، ص110. 111.

[4]- حلمي خليل، مقدّمة لدراسة فقه اللغة، ص169.

كلمة تدلّ على المعنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشّيء واحد فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضح اللّغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد[1].

ومعنى هذا أنّ أبا "هلال العسكري" يرى أنّ التّرادف غير واقع لوجود فروق دلالية بين الكلمات، أو بمعنى آخر أنّه يرى أنّ التّطابق الدّلالي التّام بين الكلمات التي يظنّ أنّها من المترادف غير موجود ، ومن الذين أنكروا التّرادف نجد أيضًا ابن فارس "395هـ" يقول في هذا الشّأن، ويسمى الشّيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السّيف وهو السّيف وما بعده من ألقاب صفات[2].

المعتدلين بين الإنكار والإثبات:

هناك من حاول التّوفيق بين الإثبات والإنكار ل"فخر الدّين الرّازي""ت 606هـ" الذي مال إلى اعتدال وقيّد ذلك بوحدة الاعتبار لكي يخرج الاسم والصّفة فإنّهما ليسا مترادفين لأنّ دلالة كلّ منهما على المعنى باعتبار يختلف عن الاعتبار الآخر[3].

والزّمخشري "ت 538" الذي هو كذلك ذهب مذهبًا وسطًا بين الإثبات والإنكار وأقر التّرادف، وإن لم يذكر ذلك بالقول الصّريح، وإنّما عبّر عنه بألفاظ: أخوان" والمثل" أن يكون لفظين ما قد جاء بمعنى واحد، وأن يذكر عدّة ألفاظ ثمّ ينصّ على أنّها قد جاءت بمعنى واحد وهذا هو القالب[4].

وما ورد من ألفاظ مختلفة ينطبق عليها حدّ المعنى الاصطلاحي، ولم يبالغ "الزّمخشري" في إثبات هذه الظّاهرة، والدّليل على ذلك ما ذكر في الكشّاف من فروق بين الألفاظ التي يظنّ فيها اتحاد المعنى، وقد فرّق الزّمخشري بين مصطلحي "النّظير والمثيل" فأطلق النّظير على الألفاظ التي تبدو وكأنّها مترادفة من حيث نظير الشّيء نفسه، لأنّ نفس الشّيء هو ذاته يعبّر عنه بـ "مثل"[5].

ومن هنا يتبيّن لنا ويتضح أنّ موقف الزّمخشري من التّرادف قد انقسم إلى قسمين:

---

[1]– أبوهلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمّد إبراهيم سليم، د.ط، دار المعرفة والثّقافة، القاهرة، ص11.

[2]– سليمان محمد سليمان، أثر الأدب في التّقعيد اللغوي، ص111.

[3]– الزّمخشري، الكشاف، ط1، دار دجلة، الأردن، 2007، ص .91. 92.

[4]– المصدر نفسه، ص92.

[5]– المصدر نفسه، ص93.

أوّلا : ألفاظ أقر بترادفها.

ثانيًا: ألفاظ لم يقرّ بترادفها.

وعليه من خلال الرّأيين السّابقين "موقف المؤيدين" و"موقف المنكرين" يتضح لنا أنّه ليس كلّ ما أطلق عليه بالترادف ترادفًا في الحقيقة لوجود فروق ظاهرة بينهما ومثال ذلك: كلمتا دخل وولج، فالدّخول يكون من مكان واسع والولوج يكون من مكان ضيّق، وليس كلّ ما نفي فيه التّرادف لبس بمترادف، لأنّه بالنّظر إلى الواقع يتبيّن لنا أنّ هناك ألفاظ متحدة في الذّات والصّفة، وهي التي تسمى بالمترادفات، ومثال ذلك قوله تعالى: **ولقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم"**[1]وقوله: " **فأرسلنا فيهم رسولا منهم**"[2].

لذا فالتّرادف موجود لكن من الصّعب إيجاد الفروق بينهما.

[1]– سورة آل عمران، الأية: 164.

[2]– سورة المؤمنين، الأية125..

المطلب الرابع: التّرادف في القرآن الكريم

لقد كان لمسألة التّرادف نصيب طيب من جهود المشتغلين بالقرآن الكريم وعلومه قديما وحديثا، ولا غن للبحث عن النظر فيما عند المهتمين بالقرآن الكريم وعلومه عامة، والتفسير منها خاصة، لما للفظ المرادف من أثر كبير في إيضاح المعنى المقصود في تفسير آي القرآن الكريم، خاصة إدا عرفنا أن الآراء والمواقف حول مسألة التّرادف قد اختلف بين المستغلين بعلوم القرآن، فكان منها الإقرار بالّترادف واثباته. وكان منها كذلك إنكار وقوعه، وكان كل منهما على درجات متفاوتة[1].

أولا: إثبات التّرادف في القرآن الكريم

كان التّرادف واثباته عند المشتغلين بعلوم القرآن غير مقصود لذاته، بل كان وسيلة للحديث عن بعض علوم القرآن وإعجازه وقد كان الترادف عند المثبتين منهم في معرض كلامهم عن الأحرف السبعة، والتّوكيد في القرآن الكريم، وذكر الترادف عند بعضهم في علم المتشابه ودعموا رأيهم بأمثلة أثبتوا بها التّرادف، وكان ذلك في علم التّفسير خاصة، أما المسألة الأولى فهي الترادف في الأحرف السبعة (القرآن السبعة القرآنية)، حيث يرى أهل العلم أن المقصود بالترّادف هو الأحرف السبعة[2]

يقول "الزركشي" (ت794) موضحا معناها "هي سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة، نحو: أقبل وهلمّ، وتقال وعجّل وأسرع، وأنظره وآخره وأمهل"[3].

ومن الأمثلة التي وردت تؤكد أن المراد بالأحرف السبعة مترادفات سبع ما رواه صاحب التّفسير والتّنوير قال: هي المرادفات ولو من لغة واحدة، كقوله: "كالعهن المنفوش" وقرأ ابن مسعود

---

[1]– ينظر: محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق، ط1، دار الفكر، دمشق، 1417هـ/1997م، ص109.

[2]– المرجع نفسه، ص110.

[3]– الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1972، ص220.

"كالصّوف المنفوش"، وقرأ أبي: "كلما أضاء لهم مشوا فيه" مرّوا فيه، سعوا فيه، وقرأ ابن مسعود: "أنظرونا نقتبس من نوركم" أخرونا، أمهلونا[1].

ومنه فإن المقصود بالأحرف السبعة هو المترادفات لكل لفظ من ألفاظ القرآن الكريم حسب رأي هؤلاء.

أما المسألة الثانية التي تحدث فيها العلماء عن التّرادف فكانت من حيث التّوكيد، إذ يرون أن في التّرادف نوعا من التّوكيد للمعنى، وقد قسمه العلماء إلى قسمين: توكيد بلفظ المرادف وتوليد بعطف المرادف.

أما التّوكيد بلفظ المرادف فيقول "الزركشي": "التوّكيد الصّناعي قسمان: لفظي ومعنوي، فاللّفظي تقرير المعنى الأول بلفظه أو مرادفه، فمن المرادف (**فِجَاجًا سُبُلً**) الأنبياء21 (**ضَيِّقًا حَرَجًا**) الأنعام الأية: 125، في قراءة كسر الراء (**وَغَرَابِيبُ سُودٌ**) " فاطر الأية:27."[2]

وجعل "ابن عاشور" التوّكيد الصناعي بالمرادف نوعا من أساليب التفنن في القرآن الكريم، حتى لا يثقل على القارئ والسامع تكرير الكلم.

أمّا الّتوكيد يعطف مرادفه، فقد ذكره الزركشي أنه يحسن بالواو، وأناب غيره (أو) عن الواو، وأجاز القراء العطف (يثم) بينما أنكر المبرد هذا النّوع من العطف أصلا، وذلك نحو قوله تعالى: (**قالَ إِنَّمَا أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى ٱللَّه**) **يوسف 86، وقوله:** (**لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ**) **المدثر 28** [3] .

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور (ت1393ه) تفسير التحرير والتنوير، د ط، دار التونسية، تونس، 1934، ص57.

[2]– المرجع نفسه، ص375.

[3]– الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص476.

ثانيا: انكار الترادف في القرآن الكريم

ينكر "الخطابي " (ت388هـ) الترادف في القرآن ويرى أنه لكل لفظ معناه وموضوعه والاخلال به إخلال بعمود البلاغة حيث يقول: "في الكلام ألفاظ مترادفة متقاربة المعاني في زعم أكثر النّاس كالعلم والمعرفة والشح والبخل، ونحوها والأمر فيها بخلاف ذلك لأن لكل لفظة منها خاصية تتميز بها عن صاحبتها في بعض معانيها وإن اشتركا في بعضها، وعمود البلاغة هو وضع كل نوع من الألفاظ موضعه الأخص به"[1].

كما تنكر أيضا عائشة عبد الرحمان التّرادف في القرآن الكريم وتنفيه نفيا تاما، إذ تقول في هذا الصّدد: "والأمر لذلك في ألفاظ القرآن الكريم، ما من لفظ فيه يمكن أن يقوم غير مقامه، وذلك ما أدركه العرب الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن"[2].

كما ذكرت مجموعة من الألفاظ بينت الفروق في المعنى بينهما، منها النأي والبعد، والحلف والقسم، والرّؤيا والحلم، وقالت في معنى هذين اللّفظين الأخيرين جاءا في الكتاب العزيز في قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**)[3]، وقوله تعالى في الآية الأخرى: " (**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ**)[4].

بمعنى أن "عائشة عبد الرحمان " قد فرقت بين الحلم والرؤيا فهذه الأخيرة تكون صادقة أما الحلم قد يكون من عمل الشيطان.

وبالتالي يتضح لنا أن الألفاظ القرآنية معجزة في معناها ومبناها ولا يمكن الجزم بوجود الترادف أو عدمه في القرآن الكريم.

---

[1]– ينظر: علي اليمني، أسرار الترادف في القرآن الكريم، د ط دار ابن حنظل، 1405هـ 1985، ص19.

[2]– عائشة عبد الرنا، الإعجاز البياني للقرآن، د ط، دار المعارف، القاهرة، د ت، ص194.

[3]– سورة يوسف، الأية 43.

[4]– سورة يوسف، الأية 44.

المبحث الثالث: نماذج من الترادف في القرآن الكريم

لقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الألفاظ المترادفة والتي كان لها معناها وقائدها في السّياق الأدبي واللّغوي ولولا ذلك ما وردت هذه الألفاظ في كتاب الله عز وجل ولو كان في ورودها عيبا لتنبه العرب إلى ذلك حيث جاء القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

1- ورود عدة ألفاظ تدل على معنى القيامة في القرآن الكريم.

قال تعالى: (**يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ. ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**)[1] فكلمة الجمع تدل على معنى القيامة حيث تجمع الخلائق للحساب.

وقال أيضا: (**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ**)[2] وهنا أيضا دلت كلمة الفصل على معنى يوم القيامة.

وقال عز وجل: (**فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى**)[3].

وقال: (**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**)[4] حيث فسرت كم من كلمة الطّامّة والواقعة على أنها القيامة واليوم الآخر.

كما وردت مرادفات أخرى للفظة القيامة في كل من سورة محمد قال تعالى: (**فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً. فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا. فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ**)[5].

وسورة البروج أيضا قال تعالي: (**وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ**)[6].

---

[1]– سورة التغابن، الأية: 09.

[2]– سورة الدخان، الأية: 40.

[3]– سورة النازعات، الأية: 34.

[4]– سورة الواقعة، الأية: 01.

[5]– سورة محمد، الأية: 18.

[6]– سورة البروج، الأية: 02.

وعليه فكل من لفظة الجمع والفصل، والطامة والواقعة وغيرها جاءت بمعنى واحد لتدل على كلمة واحدة وهي القيامة.

2- ورود لفظة أقسم وحلف وألى بمعنى

قال تعالى: **(فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ)** [1]

قال تعالى: **(وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)** [2]

قال تعالى: **(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ)** [3]

يقول الجوهري: "إلى يؤلى إيلاء: حلف"[4]

ويقول أيضا: "أقسمت: حلفت"[5]

3- ورود لفظة دمّر وهلك وأولى بمعنى واحد

قال تعالى: **(ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ)** [6].

قال عز وجل: **(أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى)**[7].

قال تعالى: **(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)**[8].

يقول الجوهري: "الدمار: الهلاك، يقال: دمره تدميرا"[9]أي بالترادف بينهما.

---

[1]–سورة الواقعة، الأية: 38.

[2]–سورة المجادلة، الأية:38.

[3]–سورة النور، الأية:22.

[4]–الجوهري، ت ج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم الملايين، بيروت، 1990، ص120.

[5]–المرجع نفسه، ص288.

[6]– سورة الصافات، الأية:136.

[7]– سورة القيامة، الأية:34.

[8]– سورة يس، الأية:31.

[9]– الجوهري، ت ج اللغة وصحاح العربية، ص222.

ويقول ابن فارس: "الهاء واللام والكاف: يدل على كسر وسقوط منه الهلاك: السّقوط ولذلك يقال للميت هلك".

ويقول الرّاغب: دمر، قال الله تعالى: (**فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**)[1].

والتدمير إدخال الهلاك على الشيء أو يقال ما بالدار تدميري[2].

4- ترادف كل من لفظة برهان، دليل، سلطان، الأية، البينة، بصيرة، حجة، علامة، شرط

قال تعالى: (**وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ . بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ**)[3]

قال تعالى: (**وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ**) [4]

قال تعالى: (**بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**) [5].

قال عز وجل: (**وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ**)[6].

قال تعالى: (**اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. اللَّهُ**) [7].

قال تعالى: (**فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً. فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا. فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ**)[8].

قال تعالى: (**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) [9].

قال تعالى: (**وَعَلَامَاتٍ. وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**) [10].

---

[1]- سورة الفرقان، الأية: 36

[2]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، د ط، دار المعارف، لبنان، د ت، 172.

[3]- سورة الصافات، الأية:30.

[4]- سورة يس، الأية:37.

[5]-سورة القيامة، الأية:14.

[6]- سورة البينة، الأية:04

[7]-سورة الشورى، الأية:15.

[8]- سورة النحل، الأية: 10.

[9]-سورة البقرة، الأية: 10.

[10]-سورة النحل، الأية: 11.

قال تعالى: (**أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً**) [1].

يقول الجوهري: "والسلطان أيضا: الحجة والبرهان، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر"[2]

ويقول الجوهري والبصيرة: "الحجة في الشيء" وقوله تعالى: (**بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**) [3].

ويقول الجوهري أيضا البرهان: الحجة وقد برهن عليه، أي أقام الحجة.

وبالتالي تعتبر لفظة كل من الدليل والحجة والسلطان والأية والبصيرة كلمات مترادفة.

5- ورود لفظة السنة، حول، عام، بمعنى واحد

قال تعالى: (**وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**)[4].

قال عز وجل: (**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ. فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ. وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**)[5].

قال تعالى: (**عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**)[6].

قال ابن فارس: "والحول والسنة اعتبارا بانقلابهما ودوران الشمس في مطالعهما ومغاربهما، قالتعالى:(**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**)البقرة 233.

ويقول الجوهري: "والحول والسنة"[7] أي بالترادف بينهما وابن منظور يقول: الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحؤول[8].

---

[1]- سورة الفرقان، الأية:45.

[2]- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص154.

[3]- سورة القيامة، الأية:14.

[4]- سورة الأحقاف، الأية: 15.

[5]- سورة البقرة، الأية: 240.

[6]- سورة يوسف، الأية: 49.

[7]- الجوهري، ت ج اللغة وصحاح العربية، ص365.

[8]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، د ت، ج1، ص184.

وورد اللفظ مرتين في القرآن الكريم ويقول ابن فارس: "عوم: العام كالسنة، كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب، ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام بما فيه الرخاء الخصب، قال تعالى: "فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما"[1].

ويقول الرّاغب: "...سنة أكثر ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الجذب، يقال أسننت القوم أصابتهم السنة..."[2].

6- ورود لفظة السفينة والفلك والجارية بمعنى واحد

قال تعالى: (**فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا.قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**)[3].

وقال أيضا: (**فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا**)[4]

قال عز وجل: (**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**) [5].

فكلمة السفينة والجارية والفلك كلمات مترادفات الفلك: السفن واحدها فلك وجمعها فلك[6]

7- ورود لفظة المطر، والماء، والغيث والرزق والصيب بمعنى واحد

قال تعالى: (**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ. وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ**)[7] **الْحَمِيدُ**)[7]

وقال أيضا: (**رِزْقًا لِّلْعِبَادِ . وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا . كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ**)[8].

قال عز وجل: (**وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا**) [9].

قال تعالى: (**أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**)[1].

---

[1]- سورة يوسف، الأية: 49

[2]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص245.

[3]- سورة الكهف، الأية: 71.

[4]- سورة الأعراف" الأية: 64.

[5]- سورة الحاقة، الأية: 11.

[6]- ابن سيد، مخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار أجيال التراث العربي، بيروت، 1996، ص18.

[7]- سورة الشورى، الأية: 28.

[8]- سورة ق، الأية: 11.

[9]- سورة النبأ، الأية: 14.

قال تعالى: **(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى** مِّن **مَّطَرٍ** أَوْ **كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ)** [2]

يقول ابن فارس: "الميم والطاء والراء أصل صحيح فيه معنيان: أحدهما الغيث النازل من السماء والآخر جنس من العدو، فالأول المطر، ومطرنا مطرا، وقال ناس، لا يقال أمطر إلا في العذاب"[3] ويقول الراغب: "مطر: المطر الماء المنسكب"[4].

وأما ابن منظور فيقول: "المطر الماء المنسكب من السحاب والمطر ماء السحاب والجمع أمطار ومطر اسم رجل سمي به من حيث سمي غيثا... كقوله تعالى: **(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا . فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ)**الشعراء، 173. وسمي المطر رزقا للتوسع في اللغة العربية وفي ذلك يقول الجوهري: "وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله عز وجل: **(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ)** الذاريات 22، وهز اتّساع في اللّغة"[5].

وباستقراء القرآن الكريم نجد أن الماء النّازل من السماء يسمى باسمه (ماء) أحيانا ويسمى باسم، الغيث أحيانا أخرى، وأحيانا يسمى باسم الرّزق، وأحيانا يسمى بالصّيب.

8- ورود لفظة أتى وجاء بمعنى واحد

قال تعالى: **(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)**[6]

قال تعالى: **"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"** [7]

---

[1]- سورة البقرة، الأية: 19.

[2]- سورة النساء، الأية: 102.

[3]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، د ب 1979، ص332.

[4]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص469.

[5]- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص178.

[6]- سورة النحل، الأية: 01.

[7]- سورة النصر، الأية: 01.

قد فسّر ابن منظور المجيء للإتيان والإتيان بالمجيء مما يدل على ترادفهما[1].

9- ورود كلمة بعث وأرسل بمعنى واحد

قال تعالى: (**وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ**) [2]

قال تعالى: " **لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولً** "[3]

بعث وأرسل يقول الجوهري: "بعث، بعثه وابتعثه، بمعنى أي أرسله"[4]

وبالتالي بعث وأرسل كلمتان مترادفتان

10- ورود لفظة أبصر، آنس رأى نظر بمعنى واحد:

قال تعال: (**وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ**)[5]

قال تعالى: (**فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ**)[6].

قال تعالى: (**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**)[7].

قال تعالى: (**إِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ. وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا**)[8].

يقول الجوهري: "البصرة حاسة الرؤية، وأبصرت الشّيء رأيته"[9].

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، ص168.

[2]–سورة الفيل، الأية: 03.

[3]–سورة غافر، الأية: 34.

[4]– الجوهري، تاج وصحاح العربية، ص295.

[5]– سورة الصافات، الأية: 179.

[6]–سورة الصافات، الأية: 88

[7]– سورة النجم، الأية: 11.

[8]– سورة النساء، الأية: 06.

[9]– الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص153.

يقول ابن فارس: "الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة، فالرأي ما يراه الإنسان في أمر والرئى ما رأت العين من خلال حسنة" فالرؤية والإبصار عند ابن فارس مترادفات[1].

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد في عمل الخير والدراسة فقد ثابرنا بكل جهدنا لحوصلة المعلومات الكاملة لهذا الموضوع.

وختاما نسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا في حياتنا وأن ينفع به من قرأه أو كان سببا في إنجازه سبحانه هو ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

[1]–ابن فارس، مقاييس اللغة، ص472.

خاتـمة

خاتمة:

وصفوة القول أنّ ما توصلنا إليه من خلال معالجتنا لهذا الموضوع ما يلي:

- اللّفظ هو المنّطوق الذي يتكلم به اللسان والمعنى الصّورة الذّهنية للفظ.
- أنّ قضية اللفظ والمعنى كانت محل اهتمام العلماء قديما وحديثا
- اللّفظ والمعنى وجهان لعملة واحدة.
- أنّ المشترك اللّفظي هو ما اتحد لفظه واختلف معناه وهو أن يكون للفظ الواحد أكثر من معنى.
- لقد حظي المشترك اللّفظي بالدّراسة من قبل العلماء القدماء والمحدثين، ولقد عرفت هذه الظّاهرة منذ القدم بالإضافة إلى الدّراسات الحديثة التي عالجتها.
- اختلاف آراء العلماء حول وجوده فهناك من أقرّ به وهناك من أنكره، بالإضافة إلى فريق جاء وسطا بينهما.
- أنّ هناك عدّة أسباب وعوامل أدت إلى وجوده من بينها: الاستعمال المجازي وتداخل اللّغات والتّطور الصّوتي، واقتراض الألفاظ وغيرها.
- لقد حظي المشترك اللّفظي بالدّراسة في الحقل القرآني وذلك خلال المؤلفات المختلفة التي عالجت هذه الظّاهرة.
- إنّ للمشترك أهمية كبيرة في الثّراء اللّغوين والاستفادة منه في مختلف الاستعمالات اللّغوية.
- إنّ التّرادف ما اختلف لفظه واتفق معناه.
- أنّ للتّرادف أنواع تتمثل في: التّرادف الكامل، شبه التّرادف، التّقارب الدّلالي، الاستلزام، التّرجمة، التّفسير.
- من بين أسباب التّرادف في اللّغة الاقتراض اللّغوي، تناسب الصّفات والفروق، وتسجيل المعاجم لكلّ من المهمل والمستعمل وغيرها.

- اختلاف العلماء القدامى والمحدثين حول ظاهرة التّرادف بين منكر ومثبت له، وذلك من خلال أهميته وقيمته البالغة.
- ومن فوائد التّرادف التّوسع في طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النّظم والنّثر.
- أنّ مسألة التّرادف في القرآن الكريم مسألة مختلف فيما بين العلماء.
- المشترك اللّفظي والتّرادف من الظّواهر اللّغوية التي امتازت بها اللغة العربية، وهما عاملان من عوامل ثرائهما، فلا يمكن الاستغناء عنهما.

قائمة

المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ثانيًا: المصادر

1- ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي نجّار، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986

2- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده، ط2، مطبعة السعادة، مصر 1955.

3- ابن سيد، مخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار أجيال التراث العربي، بيروت، 1996.

4- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، د ب 1979.

5- ابن منظور، لسان العرب، ط9، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.

6- أبوهلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمّد إبراهيم سليم، د.ط، دار المعرفة والثّقافة، القاهرة.

7- أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تح: فتح الله مالح علي المصري، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1406هـ -1987م.

8- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت/عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، 1979/1399م، ج3.

9- الجاحظ، البيان والتّبيين، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج01.

10- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، مكتبة عصرية، بيروت، (1425هـ/ 2004م).

11- الجوهري، ت ج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم الملايين، بيروت، 1990.

12- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تج: عبد الحميد الهنداوي، م2، ط1، بيروت 2003.

13- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تج: محمد سيد كيلاني، د ط، دار المعارف، لبنان، د ت.

14- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1972.

15- الزّمخشري، الكشاف، ط1، دار دجلة، الأردن، 2007.

16- السيوطي فؤاد علي منصور، المزهر في علوم اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418م، 1998.

ثالثًا: المراجع:

1- إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

2- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، د.ط، القاهرة، 1992.

3- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1989.

4- إيميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011.

5- تمام حسان، اللغة معناها ومبناها، د.ط، دار الثّقافة، مصر، 2001.

6- حاكم مالك الزّياديالتّرادف في اللغة، د.ط، دار العربية، بغداد، د.ت.

7- حامد صدقي وطية سيفي، مجلة اللغة العربية وآدابها، سنة ألى، ع 3، 2006.

8- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديث، ط1، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، 2009.

9- رانيا سالم الصرايرة، صراع الأنماط اللغوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

10- رمضان عبد التّواب، دراسات وتعليقات في اللغة، ط1، مكتبة خانجي، القاهرة، 1994.

11- صادق يوسف الدّباس، دراسات في علم اللغة الحديث، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2012.

12- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط12، دار العلم للملايين، بيروت، 1994.

13- صلاح حسين، المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا، وعلم النفس، الفلسفة، ص100.

14- طالب محمد إسماعيل، مقدّمة لدراسة علم الدّلالة في ضوء التّطبيق القرآني والنّص الشّعري، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2011.

15- عادل هادي حمادي العبيدي، قضية اللفظ والمعنى، كلّية الآداب، جامعة الأنبار، العدد 201، 2016.

16- عائشة عبد الرنا، الإعجاز البياني للقرآن، د ط، دار المعارف، القاهرة، د ت.

17- عبّاس أحمد هواش، زيادة اللفظ لزيادة المعنى وأثرها في الكلمة والجملة العربيتين، مستخلص أطروحة ماجيستار في الأدب، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1999.

18- عبد السّلام السّيد حامد، الشّكل والدّلالة، دراسة نحوية للفظ والمعنى، د.ط، دار غريب، القاهرة، د.ت.

19- عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

20- عبد الله العلايلي، مقدّمة لدراسة لغة الغرب، وكيف نضع معجم جديد، د.ط، المطبعة العصرية، القاهرة، د.ت.

21- عزّ الدين أحمد عبد العالي، العلاقة بين اللفظ والمعنى وأراء القفدماء والمحدثين فيها، مجلة علمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، ديسمبر2016، مج02، عدد06.

22- علي اليمني، أسرار الترادف في القرآن الكريم، د ط دار ابن حنظل، 1405هـ 1985.

23- علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التّراث وعلم اللغة الحديث، ط1، دار الشّؤون الثّقافية العامة، بغداد، 1986.

24- علي محمد حسن العماري، قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية، رسالة دكتوراه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 1999.

25- عواطف أمين يوسف البساطي، التّرادف في القرآن الكريم قواعده وتطبيقاته، مجلّة الجامعة الإسلامية، العدد 176.

26- كلود جرمان ريمون كيلون، علم الدلالة، تح الهدى لوشن، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

27- مالح بلعيد، فقه اللغة العربية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2003.

28- محمد الحباس، محاضرات في فقه اللغة، ط1، دار غبريتي، جزائر، 2003.

29- محمد الزبيدي، العروس، ت ج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2007.

30- محمد الطاهر ابن عاشور (ت1393ه) تفسير التحرير والتنوير، د ط، دار التونسية، تونس، 1934.

31- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة (مفهومه، موضوعاته، قضاياه)، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، 1426ه/2005م، ص177.

32- محمد مبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، 1964.

33- محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النّظرية والتّطبيق، دار الفكر المعاصر،ط1، لبنان، 1999.

34- محمود زكي العشماوي، قضايا النّقد الأدبي بين القديم والمحدث، د.ط، دار النّهضة العربية، بيروت، 1984.

35- محمود عكاشة، الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2009.

36- محمود عكاشة، الدّلالة اللفظية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

37- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دون طبعة، دار الهناء، الإسكندرية، 2008.

38- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط2، عالم الكتب الجديد، الأردن، 2011، ص423.

39- يحي بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي، الشّركة التونسية للتوزيع، تونس، 1979، د.ط.

40- يحي بن سلام البصري القيرواني، التّصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تح: هند شلبي.

41- يونس محمد البقاعي، منجد الطّلاب "عربي –عربي" تح: شهاب الدّين أبوعمر "د.ط، دار المعرفة، المغرب، 1427ه، 2006م.

فهرس

الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
"عمران آل38	قال تعالى: " هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ)	4
حجر09،	قال تعالى:(إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	4
(55)الروم سورة.	(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	23
سورة البقرة، الأية: 05.	(أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ . وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)	24
سورة الحج، الأية: 67.	(إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ)	24
سورة الأنعام، الأية 71.	(قُل إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى)	24
سورة الكهف، الأية: 13.	(وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)	24
سورة مريم، الأية 76.	(وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى)	24
سورة الزخرف، الأية: 49.	(إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ)	24
سورة البقرة، الأية: 05.	(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)	25
سورة البقرة، الأية:152.	(فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ)	25
سورة البقرة، الأية:152.	وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)(	25
سورة الممتحنة، الأية: 04.	(كَفَرْنَا بِكُمْ)	25
سورة العنكبوت، الأية:25.	(يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ)	25
سورة المنافقون، الأية:03.	(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)	25
سورة الحديد، الأية:16.	(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)	25

سورة البينة، الأية:07.	(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ)	25
سورة الفتح، الأية:05.	(لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)	25
سورة المائدة، الأية: 05.	(وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ)	26
سورة آل عمران، الأية: 64.	(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا)	26
سورة الصافات، الأية:55.	(فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ)	26
سورة الدخان، الأية: 47.	(فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ)	26
سورة الأحزاب، الأية 32.	﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾	26
سورة الأحزاب، الأية: 12.	(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)	26
سورة النساء، الأية:43.	(وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى)	26
سورة المائدة، الأية:06.	(وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ)	26
سورة البقرة، الأية: 184.	فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا)	27
سورة التوبة، الأية: 91.	(لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ)	27
سورة البقرة، الأية: 15.	(وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)	27
سورة ق ،الأية: 27.	(فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)	27
سورة الصافات ، الأية30	﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْما طَاغِينَ﴾	27
سورة الصافات، الأية 55.	(وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ)	27
سورة طه، الأية: 24.	﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾	27
سورة الحاقة، الأية: 11.	﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾	27
سورة النجم، الاية:17.	(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)	27

سورة الرحمن، الأية: 05.	: ﴿أَلا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾	28
سورة البقرة، الأية: 180.	﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾	28
سورة الحج، الأية:11.	(فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ).	28
سورة النّور، الأية: 33.	(فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) .	28
سورة القصص، الأية:24.	﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	28
سورة القصص، الأية: 76.	﴿لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)	28
سورة هود، الأية: 10.	﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ)	28
سورة غافرالأية75.	﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ)	29
سورة الرعد، الأية: 26.	وَفَرِحُوا(بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا)	29
– سورة الروم، الأية: 32.	(كُلُّ حِزْبٍ بمَا لَديْهِمْ فَرِحُونَ)	29
سورة غافر، الأية:83.	(فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ)	29
سورة يونس، الأية:22.	(إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا)	29
سورة يونس، الأية: 26.	(لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ)	29
سورة الرحمن، الأية: 06	(هَل جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)	29
سورة الليل، الأية: 06.	(وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)	29
سورة النحل، الأية: 62.	(وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ)	29
سورة التوبة، الأية:107.	(وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى)	30
سورة النساء، الأية: 62.	(يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا)	30

سورة الشّعراء، الأية: 87.	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ)	30
سورة التحريم، الأية:08.	(يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)	30
سورة الزمر، الأية:26.	(فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)	30
سورة يونس، الأية: 98.	(كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ)	30
سورة آل عمران، الأية: 192.	(رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ)	30
سورة الحشر، الأية: 05.	(وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ)	30
سورة هود، الأية:78.	(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي)	30
سورة البقرة،الأية:152.	(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)	31
سورة النّساء، الأية:103.	(فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا)	31
سورة البقرة، الأية: 200.	(فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)	31
سورة القمر، الأية:25.	(اَلْقِيَ اَلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا)	31
سورة الصّافات، الأية:03.	(فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا)	31
سورة المرسلات، الأية:05.	(وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ)	31
سورة الزخرف، الأية: 05.	(أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا)	31
سورة الأنبياء، الأية: 02.	(مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ)	31
سورة الإنسان، الأية:31.	(يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ)	32
سورة النّساء، الأية:175.	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ)	32
سورة الروم، الأية:50.	فَانْظُرْ إلى آثارِ رَحْمَةِ اللهِ)	32

سورة ص، الأية: 09.	أمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ)	32
سورة الأعراف، الأية:56.	(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)	33
سورة الإسراء، الأية:06.	(لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ)	33
سورة الأنبياء، الأية:22.	(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)	33
سورة الروم، الأية: 41.	(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)	33
سورة المؤمنون، الأية:71.	(وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ)	33
سورة الأعراف، الأية:127.	(أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)	33
سورة الكهف، الأية:94.	(إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ)	33
سورة الأحزاب، الأية:43.	(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ)	33
سورة الاسراء، الأية:56.	(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)	33
سورة البقرة، الأية:175.	(أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ)	34
سورة هود، الأية: 114.	(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ)	34
سورة الإسراء الأية:78.	(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)	34
سورة النّساء، الأية:103.	(إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً)	34
سورة البقرة، الأية: 42.	(وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)	34
سورة آل عمران، الأية: 71.	لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)	34
سورة الأنعام، الأية:82.	(وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)	34
سورة البقرة، الأية:187.	(هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ)	34
سورة الفرقان، الأية:	(جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا)	34

47.		
سورة النبأ، الأية: 10.	(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا)	34
سورة الأعراف، الأية: 26.	(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي)	34
سورة الكهف، الأية: 09.	(وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)	35
سورة الأعراف، الأية: 26.	(وَرِيشًا. وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ)	35
سورة الأنعام، الأية: 09.	(وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ)	35
سورة ق، الأية: 15.	(بلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	35
سورة الأنبياء، الآية: 21	(فِجَاجًا سُبُلً)	51
الأنعام الأية: 125	(ضَيِّقًا حَرَجًا) ،	51
فاطر الأية: 27	(وَغَرَابِيبُ سُودٌ) "	51
يوسف 86	(قالَ إِنَّمَا أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى ٱللَّه)	51
المدثر 28	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ)	51
سورة يوسف، الأية 43.	(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)	52
سورة يوسف، الأية 44.	(قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ).	52
سورة التغابن، الأية: 09.	(يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ. ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ)	53
سورة الدخان، الأية: 40.	(إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ)	53
سورة النازعات، الأية: 34.	(فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى)	53
سورة الواقعة، الأية: 01.	(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)	53
سورة محمد، الأية: 18.	فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً. فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا. فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ)	53
سورة البروج، الأية: 02.	(وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ).	53

سورة الواقعة، الأية: 38.	(فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ)	54
سورة المجادلة، الأية:38.	(وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)	54
سورة النور، الأية:22.	(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ)	54
سورة الصافات، الأية:136.	(ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ) .	54
سورة القيامة، الأية:34.	(أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى).	54
سورة يس، الأية:31.	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ).	54
سورة الفرقان، الأية: 36	(فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا).	55
سورة الصافات، الأية:30.	(وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ . بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ)	55
سورة يس، الأية:37.	(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ)	55
سورة القيامة، الأية:14.	(بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) .	55
سورة الشورى، الأية:15.	(وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ).	55
سورة البينة، الأية:04	(اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. اللَّهُ) .	55
سورة الفرقان، الأية:45.	(أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً) .	56
سورة القيامة، الأية:14.	(بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) .	56
سورة الأحقاف، الأية: 15.	(وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)	56

سورة البقرة، الأية: 240.	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ. فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ. وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).	56
سورة يوسف، الأية: 49.	(عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ).	56
البقرة 233	:(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)	56
سورة الكهف، الأية: 71.	(فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا.قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا).	57
سورة الأعراف" الأية: 64.	(فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا)	57
سورة الحاقة، الأية: 11.	(إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)	57
سورة الشورى، الأية: 28.	(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ. وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ)	57
سورة ق، الأية: 11.	(رِزْقًا لِّلْعِبَادِ . وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا . كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ)	57
سورة النبأ، الأية: 14.	(وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا).	57
سورة البقرة، الأية: 19.	(أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ).	57
سورة النحل، الأية: 11.	(وَعَلَامَاتٍ. وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)	57
سورة البقرة، الأية: 10.	(قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).	57
سورة النحل، الأية: 10.	(فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً. فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا. فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ).	57
سورة النساء، الأية: 102.	(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ)	58

الذاريات 22،	(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ)	58
سورة النحل، الأية: 01.	(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)	58
سورة النصر، الأية: 01.	"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"	58
الشعراء، 173.	(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا . فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ)	58
سورة الفيل، الأية: 03.	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ)	59
سورة غافر، الأية: 34.	" لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولً "	59
سورة الصافات، الأية: 179.	(وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ)	59
سورة الصافات، الأية: 88	(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)	59
سورة النجم، الأية: 11.	(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)	59
سورة النساء، الأية: 06.	(إِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ. وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا)	59

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة	**أ**
مدخل: قضية اللفظ والمعنى	**4**
نظرة تاريخية عامة للفظ والمعنى	**5**
مفهوم اللفظ	**6**
مفهوم المعنى	**7**
علاقة اللفظ بالمعنى	**8**
الفصل الأوّل: قراءة في المشترك اللفظي من القديم إلى الحديث	**14**
المبحث الأوّل: ماهية المشترك اللفظي	**14**
المطلب الأوّل: مفهوم المشترك اللّفظي	**14**
المطلب الثاني:عوامل وأسباب المشترك اللّفظي	**15**
المطلب الثّالث: أهمية المشترك اللّفظي وقيمته اللغوية:	**17**
المبحث الثّاني: قضية المشترك اللفظي بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله	**18**
المطلب الأوّل: المشترك اللّفظي عند القدماء	**18**
المطلب الثّاني: المشترك اللّفظي عند المحدثين	**19**
المطلب الثّالث: رأي العلماء حول المشترك اللّفظي	**21**
المطلب الرّابع: المشترك اللفظي في القرآن الكريم	**23**
المبحث الثّالث: نماذج من المشترك اللّفظي في القرآن الكريم	**24**
الفصل الثّاني: التّرادف في الفكر العربي قديما وحديثًا	**36**
المبحث الأول: ماهية الترادف:	**36**
المطلب الأوّل: مفهوم الترادف	**36**
المطلب الثّاني: أسباب التّرادف	**38**
المطلب الثّالث: شروط التّرادف وأنواعه	**39**

المطلب الرّابع: أهمية الترادف مع ذكر أهم مؤلفاته	42
المبحث الثّاني: قضية التّرادف بين القدماء والمحدثين وآراء العلماء حوله	44
المطلب الأوّل: الترادف عند القدماء	44
المطلب الثّاني: الترادف عند المحدثين	45
المطلب الثّالث: موقف العلماء من التّرادف	46
المطلب الرابع: التّرادف في القرآن الكريم	50
المبحث الثالث: نماذج من الترادف في القرآن الكريم	53
خاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	64
فهرس الآيات	69